مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

دافعية الإنجاز وعلاقتها بالإتقان المعرفي لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن

إعداد

د/ سلمان بن مطلق بن غضيان السبيعي
أستاذ مساعد ،كلية التربية، قسم التربية وعلم النفس، جامعة حفر الباطن
Dr.salman@uhb.edu.sa
أ/ محمد بن عنتر العنزي
باحث ماجستير كلية التربية، قسم التربية وعلم النفس، جامعة حفر الباطن

المجلد (٩١) العدد يناير (ج١) ٢٠٢٥م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على دافعية الإنجاز وعلاقتها بالإتقان المعرفي لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية بجامعة حفر الباطن، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (٣٣٣) طالبًا. واعتمدت الدراسة على المنهج الارتباطي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس دافعية الإنجاز ومقياس الاتقان المعرفي لجمع البيانات حيث أظهرت النتائج أن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حفر الباطن جاء بدرجة مرتفعة كما جاء مستوى الاتقان المعرفي لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حفر الباطن بدرجة مرتفعة أيضاً وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية داله بين دافعية الانجاز ومستوى الاتقان المعرفي لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حفر الباطن. وأوصت الدراسة بالحفاظ على مستوى الدافعية للإنجاز والاتقان المعرفي من خلال تطوير مهارات وقدرات طلاب السنة التحضيرية واشراكهم بالأنشطة والبرامج التطويرية والتخطيط المناسب لبرنامج السنة التحضيرية وتطويرة وتوفير خدمات ارشادية اكاديمية للطلاب.

الكلمات المفتاحية: *دافعية الإنجاز، الاتقان المعرفي، السنة التحضيرية بجامعة حفر الباطن.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

Achievement motivation and its relationship to cognitive mastery among preparatory year students at the University of Hafr Al-Batin

Abstract:

The study aimed to identify the motivation for achievement and its relationship to the mastery of a sample of students in the Preparatory Year at Hafr Al-Batin University. The sample was made up of 333 students. The study was based on the Correlational Approach. The measurement of achievement and the measurement of cognitive proficiency were used to collect data. The results showed that the level of achievement motivation among preparatory year students at Hafar Al-Batin University was high, and the level of cognitive mastery among preparatory year students at Hafar Al-Batin University was also high. The results showed a significant correlation between achievement motivation and the level of cognitive mastery among preparatory year students at Hafar Al-Batin University. The study recommended maintaining the level of achievement motivation and cognitive mastery by developing the skills and abilities of preparatory year students, involving them in development activities and programs, appropriate planning for the preparatory year program, developing it, and providing academic guidance services to students.

Keywords: *achievement motivation, cognitive mastery, preparatory year at Hafr Al-Batin University.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

المقدمة:

يتميز وقتنا الحالي بالتقدم العلمي السريع الذي يتطلب من الأفراد امتلاك ضروريات الحياة علميًا وعمليًا من خلال التفكير العلمي السليم الذي يساهم في تنمية طاقات الإبداع بعيدًا عن الحفظ والتلقين وبرمجة العقول، وقادر على الخروج من ثقافة تلقي المعلومات إلى ثقافة البناء، والمعالجة وتحويلها إلى معرفة متمثلة في اكتشاف العلاقات والظواهر التي تمكنه من الانتقال من المعرفة إلى مرحلة ما بعد المعرفة.

وتهتم المؤسسات المعنية بتطوير القدرات العقلية للأفراد، وتنمية التفكير لأعداد مواطن قادر على التعلم مدى الحياة، والاستفادة من العلوم الجديدة المتنوعة التي يتوقع ظهورها مع هذا النمو المتسارع في كافة المجالات (حمزة، ٢٠١٤).

يعد الطموح إحدى السمات الشخصية المهمة للفرد لما لها أثر في استمرار الدافعية، فالفرد الطموح يحاول في تجاوز كل العقبات وتوفير كل العوامل التي تساهم في الوصول إلى الهدف المنشود والطلاب ذوي الدافعية الكبيرة لديهم مستوى مرتفع من الطموح تماشيًا مع قدراتهم العالية، والتي تدفعهم إلى العمل لتحقيق أهدافهم. فهم بالغالب أفراد طموحين بالمقارنة مع أقرانهم الاخرين من الطلبة. وهناك علاقة بين النجاح والطموح فكلما زادت فرص النجاح والتي تزيد من ثقة الفرد بنفسه، وبالتالي ترفع من مستوى الطموح (شبير، ٢٠٠٥).

لقد تعددت الأفكار السلوكية وتنوعت النظريات في مراجع علم النفس؛ لتفسير وتحليل دوافع الإنجاز، وبرزت بوفرة في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي، كما لمعت مناهج البحوث والدراسات لما تميزت به في الكشف عن الدافعية لدى الأفراد في مواقف الإنجاز؛ فالدافع للإنجاز كما يراه ويُعرفه عالم النفس الأمريكي ماكليلاند بأنه: "الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز والتفوق، أو ببساطة: الرغبة في النجاح، وله نظرية في التحفيز تُركز على حاجة مفردة وهي الحاجة للإنجاز بمعنى "ما أنت في حاجة إليه" (البسام، ٢٠٢٠).

بالمقابل، هناك من يرى من العلماء أن الدافعية للإتقان المعرفي والتحصيل العلمي تتشكل لدى الأفراد بفعل عوامل خارجية، ترجع إلى عوامل التنشئة الاجتماعية،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

ودور الأسرة والوالدين، والأصدقاء حيث تساهم كل هذه العوامل بصورة مباشرة في تنمية الدافعية، وحب المعرفة واستكشافها/ ويزداد التعاون والتنافس الصحيح ويضيف آخرون ان طبيعة التوقعات والاعتقادات المرتبطة بالخبرات والفشل والنجاح التي طورها الأفراد من خلال خبراتهم السابقة بالمواقف الحياتية والاجتماعية التي لها تأثير كبير إضافي؛ لتنمية الدوافع وحب المعرفة والتفوق والتحصيل (الزغول، ٢٠٠٦).

وترى طه (٢٠٠٤) أن دافعية الاتقان المعرفي تشكل لدى الطلبة أهمية كبرى، حيث إن توافر دافعية الإتقان المعرفي تثير نشاط الطلبة وحماسهم، وتقلل من تشتتهم في المواقف الصفية، وبشكل أكثر تحديداً فإن أهمية الدراسة تمكن في إن دراسة دافعية الإتقان المعرفي لدى الطلبة تساعدنا على فهم وتفسير أدائهم في مواقف التعلم المختلفة وتساعد المدرس على تنظيم وتوجيه طلبته بما يحقق أقصى فائدة ممكنة في العملية التربوية. وقد أجرى الدراسة على متغير الإتقان المعرفي وعلاقته ببعض المتغيرات حيث أظهرت النتائج بانه توجد علاقة دالة إحصائية بين الدافعية للإتقان المعرفي ومفهوم الذات لدى طلبة المدرسة الابتدائية.

وأشارت دراسة مصطفى (٢٠٠٦) إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين درجة التحصيل ومتغير الإتقان المعرفي للمجموعات التي تبنت أسلوب التعلم العميق، حيث سعت الدراسة إلى التعرف على البناء العاملي لمتغير دافعية الإتقان، ومدى تأثيره على تبني أساليب التعلم، والتحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة من طلبة كلية التربية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. كما أشار إيللوت وسوميت Elliot & (Sommet, 2023) إن دافعية الإنجاز تزيد من قدرة الطالب على اتقان التعلم، وتبني أساليب تدريس أكثر فاعلية. كما بينت دراسة بنسي (Bency, 2019) ان الطالب الجامعي بحاجة لاستثارة والمزيد من الدافعية للوصول إلى الإنجاز الذي يمكنه من خلاله اتقان المعرفة، وزيادة مستوى تحصيله. في ضوء النتائج الإيجابية السابقة للإتقان المعرفي عند تطبيقها من خلال بعض الدراسات السابقة فإنه يمكن استخلاص أهمية استراتيجية التعلم للإتقان المعرفي والتي تتمثل فيما يلي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

- رفع تحصيل الطلاب في المواد الدراسية، وزيادة عدد الطلاب الناجحين والمتفوقين، والواصلين إلى مستوى الإتقان وتقليل عدد المكملين والراسبين والمنسحبين من المدرسة.

-تشخيص بعض المشكلات التي يعاني منها الطلاب أثناء دراستهم من خلال الاختبارات التشكيلية، ثم المساهمة في حل هذه المشكلات. تعميق المهارات العملية والخبرات العلمية لدى الطلاب من خلال إتقانهم لواجباتهم الدراسية، وانتقال أثر التعلم لمواقف تعليمية لاحقة من طرق التدريس المتبعة في تحقيق هذه الاستراتيجية مساعدة المعلمين والمعلمات في التخطيط لحصص التقوية وذلك بالاستفادة من طرق التدريس المتبعة (كماش، ٢٠١٨).

لقد توصل معظم الباحثين في دراساتهم التربوية والنفسية إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الدافعية للإنجاز والإتقان المعرفي، وأكدوا على أهميتها في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المؤسسة التعليمية فالتحصيل الأكاديمي يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب، حيث لا يمكن للطالب أن يحقق درجات عالية من التحصيل الأكاديمي إلا إذا كان لديه دافع قوي للإنجاز الذي يدفعه إلى الاتقان المعرفي وتحقيق الأهداف المنشودة (سيسبان، ٢٠١٦).

مشكلة الدراسة:

ترجع أهمية الدافع في مجال الإنجاز إلى حقيقة أن الهدف الرئيسي للعملية التعليمية هو مساعدة الطلاب على تنمية عقولهم من خلال تنمية قدراتهم العقلية المتعددة وفقًا لمستوى بلوم، إن عملية التعلم لا تهدف إلى تزويد المتعلمين بالحقائق والمعلومات فقط، بل تهدف أيضًا إلى مساعدتهم على تطوير وبناء المهارات المعرفية في التفكير والاستقراء والاستنتاج، والتعرف على الروابط بين المعرفة والمواضيع المختلفة من هنا نجد أن المعرفة العلمية هدف للتعلم وهدف للحياة.

ويرجع الاهتمام بدافعية الإنجاز كما ذكر (عفيفة، ٢٠١٤) نظرا لأهميتها في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعلمية كالمجال الاقتصادي والمجال الإداري والمجال التربوي والمجال الأكاديمي (التعليمي)، وهذا الأخير هو الذي يهمنا ويخدمنا، فهو الذي يحتوي التعلم والدافعية للطالب ومن هذا يمكن معرفة الطالب ذو التحصيل الدراسي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

المرتفع تكون دافعيتهم للإنجاز أكبر من الطالب ذو التحصيل المنخفض وأن الطلاب المتفوقين ذو دافعية الإنجاز عالية يكون تحصيلهم الدراسي ونجاحهم في نهاية السنة أكيد، وهذا طبعا بفضل الأستاذ الذي يكون له أيضا دورا فعالا في دافعية الإنجاز لدى الطلاب باعتبارها تمثل الميل إلى بذل الجهد لتحقيق التفوق والأهداف التعليمية المنشودة في الموقف التعليمي التعلمي، بالإضافة إلى استخدام التحفيز الخارجي لإشعار الطالب بالنجاح وحمايته من الشعور بالخوف من الفشل من خلال إنجازه للواجبات الصفية وقدرته له على حل المشكلات وإنجاز البحوث المنزلية .

حيث يرى هياس (٢٠١٤) في دراسته أنه يمكن التنبؤ بمستوى الموهبة من خلال درجات الطلاب الموهوبين في دافعية الإنجاز. كما اظهرت دراسة السياري والمعيقل (٢٠١٨) وجود علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين كل من التحصيل العلمي ودافعية الانجاز الدراسي للطالبات.

وتعد الجامعة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطلبة، حيث تقوم بدور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم، كما تعتبر إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة، وتشجع القيم والاتجاهات النفسية الإيجابية التي يحرص عليها المجتمع الحديث، وتنمي الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية (الربيعي، ٢٠٢٢).

فالجامعة هي المؤسسة التي تحتضن شريحة مهمة وكبيرة من شرائح المجتمع وهي شريحة الشباب، حيث يعد الشباب أهم قوة بشرية لأي مجتمع من المجتمعات فهم مصدر الطاقة والتحديد والإنتاج، ولهذا تعمل الدول على توفير المؤسسات التربوية والاجتماعية من أجل إعدادهم الإعداد المناسب الذي يؤهلهم لاستلام زمام المسؤولية، والمشاركة في عملية تحقيق حاجات الأمة وتطويرها نحو الأفضل. (موقع جامعة حفر الباطن، ٢٠٢٣)

لذا تعتبر السنة التحضيرية في الجامعة بوابة الطالب لمعرفة اتجاهاته المختلفة وميوله ومحطة مهمه في حياته الأكاديمية يتطلب الانتهاء منها والالتحاق بالتخصص المرغوب معدل انجاز عالي وفق الشروط المطلوبة. إذ تظهر الدافعية للإنجاز واضحة لدى طلاب السنة التحضيرية للتنافس على التخصصات المتاحة بناء على المعدلات التي يحصل عليها الطلاب عند الانتهاء من السنة التحضيرية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

لمعرفة علاقة دافعية الإنجاز بالإتقان المعرفي جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الأسئلة التالية:

١-ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن؟

٢-ما درجة الإتقان المعرفي لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن؟

٣-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دافعية الانجاز والاتقان المعرفي لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن؟

أهداف الدراسة:

جاءت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١-الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز والإتقان المعرفي لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن.

٣-تحديد مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن.

٤-التعرف على درجة الإتقان المعرفي لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن.

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية (العلمية)

١- تسليط الضوء على دافعية الإنجاز وأهميتها ودورها الفعال في نجاح وتفوق الطلبة في مستواهم الأكاديمي.

٢- تمثل المرحلة الجامعية بالنسبة للكثير من الطلبة آخر مرحلة للدراسة ويتهيأ فيها الطلبة للعمل وأخذ أدوارهم في المجتمع، في حين تنتظر مؤسسات المجتمع من الجامعات تخريج جيل متفتح لديه إتقان معرفي.

٣- لم تحظ العلاقة بين دافعية الإنجاز والإتقان المعرفي لدى طلبة السنة التحضيرية بالاهتمام من قبل الباحثين، لذا فإن هذا البحث قد يكون من أوائل البحوث في المملكة التي تدرس العلاقة بين دافعية الإنجاز والإتقان المعرفي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

ثانيا: الأهمية التطبيقية (العملية)

١- تستمد الدراسة أهميتها من تطبيقها على أرض الواقع على طلاب السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن.

٢- السعي للحصول على أدبيات جديدة قد تساعد الطلبة على التوجه نحو الإتقان المعرفي الذي يستند إلى أسس ومنطلقات علمية، كون هذا الإتقان يساعدهم في دراستهم العلمية والحياة العملية بعد ذلك يؤهل هذه المؤسسات للاستجابة بمرونة.

٣- توفر الدراسة الحالية لدى السنة التحضيرية من خلال التوصيات والاقتراحات التي يمكن الاستفادة منها في رفع مستوى الدافعية والإتقان لدى الطلاب.

مصطلحات الدراسة:

١-**دافعية الإنجاز**: الرغبة في الحصول على النجاح الأكاديمي، ويشمل هذا المفهوم الرغبة للإنجاز والأداء الجيد للمهام المطلوبة وتتكون هذه الرغبة من بعدين أحدهما يمثل البعد المعرفي والآخر يمثل التوجه الوجداني ويضم عوامل أخرى مؤثرة ومنها الأحكام والمعتقدات والقيم الشخصية والاجتماعية نحو المهمة المطلوب تحقيقها. ودافعية الانجاز وفق نظرية اتكنسون "هي ذلك المركب الثلاثي المكون من قوة الدافع ومدى احتمالية نجاح الفرد والباعث ذاته بما يمثله من قيمة بالنسبة له" (الزبيدي، ٢٠١٤).

أما التعريف الإجرائي لدافعية الإنجاز: هي الدرجة التي حصل عليها المفحوص من خلال إجابته على فقرات مقياس دافع الإنجاز الذي تم إعداده

١-**السنة التحضيرية**: عبارة عن برنامج دراسي لمدة سنة وفصل إضافي إن لزم الأمر يؤهل الطالب أو الطالبة للالتحاق بالجامعة من خلال مسارين مسار هندسي يؤهل لكليات الهندسة والعلوم وهندسة الحاسب الآلي، ومسار صحي يؤهل للكليات الصحية، إذا حقق الطالب أو الطالبة الشروط المطلوبة. (جامعة حفر الباطن، ٢٠٢١). **أما التعريف الاجرائي**: فهي سنة تأهيلية تقوم بإعداد الطالب للمرحلة الجامعية وفيها مساران (صحي وهندسي) في جامعة حفر الباطن.

٢-**الإتقان المعرفي**: عرفه كلا من: مدينيك وآخرون (١٩٨١) بأنه الحاجة إلى الاستكشاف والتنظيم والتعرف والإنجاز والكفاءة في التعامل مع متغيرات البيئة المحيطة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

بالفرد. كما عرفه عريفج (٢٠٠٠) على انه الرغبة المستمرة في الحصول على المعرفة والفهم والإتقان وحل المشكلات. **التعريف الإجرائي:** هو أن يتقن ويتمكن الطالب من المعارف والمهارات التي تمكنه من تحقيق إنجاز أكاديمي عالي وامتلاك مستوى من الكفاءة العلمية تعده للالتحاق بتخصصات الجامعة حيث يتم قياسها من خلال الدرجة التي يكتسبها الطالب على مقياس الإتقان المعرفي الذي تم إعداده.

حدود الدراسة:

١- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في الكليات التابعة للسنة التحضيرية لجامعة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية.

٢- **الحدود الزمانية :** أجريت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الجامعي ١٤٤٣-١٤٤٤هـ .

٣- **الحدود البشرية:** تكون مجتمع الدراسة من الطلاب (الذكور) للسنة التحضيرية وعددهم (٥٠٤) وتم اختيار عينة عشوائية (٣٣٣) طالب من جميع التخصصات.

٤- **الحدود الموضوعية:** يتحدد البحث بالموضوع الذي يبحث في دراسة العلاقة بين دافعية الإنجاز والإتقان المعرفي.

٥- **حدود منهجية:** تم استخدام المنهج الارتباطي وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة وتساؤلاتها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: دافعية الإنجاز:

يسود مفهوم الدافعية حياتنا المهنية والشخصية، وتم اقتراح عدد لا يحصى من النظريات يشرح الدافعية الإنسانية، على الرغم من أن كل منها يسلط الضوء على جوانب معينة من الدافعية، فإن كل منها يهمل الآخرين بالضرورة، يؤدي تنوع النظريات إلى حدوث ارتباك لأن معظمها يحتوي على مجالات من التداخل والاختلاف المفاهيم، ويستخدم الكثير من مفردات خاصة باستخدام كلمات مختلفة لنفس المفهوم، ونفس الكلمة لمفاهيم مختلفة يتم استخدام الدافعية لشرح الزيادة أو النقصان في وتيرة أو شدة سلوك الفرد الساعي إلى الهدف، وفي الآونة الأخيرة ركزت الأبحاث على التفاعلات بين الفرد والبيئة كحافز لتغيير السلوك (عبده، ٢٠٢٢).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

تتجلى أهمية الدافعية من الوجهة التربوية ومن حيث كونها هدفاً تربوياً، يحث عليها أي نظام تربوي بغية إنجاز أهداف تعليمية باعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة المتعلم على التحصيل والإنجاز، لأن متغير الدافع الإنجازي من بين أهم العوامل المؤثرة في إنجاز المتعلم والمتعلمة فاستثارة دافعية المتعلمين وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة العمل بشكل فعال ويشجعون على المثابرة على ذلك، من أجل تحقيق النجاح والتفوق (زلوف، ٢٠١٣).

ويرى الغامدي (٢٠٠٠) أن دافعية الإنجاز هي سمة تفاعلية في الشخصية تعني رغبة الفرد في الاتقان والامتياز في تحقيق المهام التي يقوم بها. وعرف ماكليلاند وزملاؤه (كما يورد الحامد، ٢٠٠٣) دافعية الإنجاز بأنها: استعداد ثابت نسبيًا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز.

وكثيرًا ما يستخدم مفهوم دافعية الإنجاز في مجال التربية والتعليم حيث يختلف الطلاب في قوة الدافعية نحو الإنجاز، فبعض التلاميذ يتسمون برغبة شديدة في النجاح والتفوق، بينما قد يبدو على بعضهم التكاسل وعدم الاهتمام بالدراسة، وقد يرجع فشل هؤلاء إلى انخفاض في دافعية الإنجاز، ولكن إذا ما توافرت لهم العوامل التي تزيد من حاجتهم للإنجاز الدراسي ربما تتغير نتائجهم إلى نجاح مستمر بدلًا من التعثر والفشل (الصافي ٢٠٠٠). وتعتبر دافعية الإنجاز الدراسي نوعًا أو شكلا من أشكال دافعية الإنجاز، ويكون التركيز فيها على الدافعية المرتبطة بالنشاط الدراسي كما أنّ الرغبة في التحصيل والتفوق من أهم الرغبات الدافعة لسلوك الإنسان (العنزي ٢٠٠٣).

النظرية المفسرة لدافعية الإنجاز:

يرجع الفضل إلى هنرى موراي في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام ١٩٣٨ ويتركز تعريف موراى على أن الدافع للإنجاز هو " تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة والسيطرة على البيئة والتحكم في، الأفكار وسرعة الأداء، والاستقلالية، والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة. وقد افترض "موراى" أن الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرجان تحت حاجه كبرى أعم وأشمل هو الحاجة للتفوق، في حين أن أتكنسون وفيثر قد عدا الدافع للإنجاز عبارة عن استعداد مع احتمالات ثابت نسبي عند الفرد الدافع للنجاح مطروحًا منه الدافع لتجنب الفشل، متفاعلا النجاح، أو الفشل، بالإضافة إلى جاذبية أو قيمة الحافز الخارجي للنجاح، أو الفشل (عبدالرحيم، ٢٠١٦: ١٧).

كما نشير الى نظرية ماكليلاند أن هناك علاقة بين حضارة أية أمة ودرجة دافعية الإنجاز فيها وأن النمو الاقتصادي للمجتمع يرتبط بدافعية إنجاز أفراده، وأن المجتمعات التي يزداد فيها الشعور بالحاجة إلى بذل الجهد للعمل الاقتصادي تنتج نمطاً متميزاً من المنظمين الاقتصاديين بالسوق ذوي رغبة دافعة وملحة للإنتاج. وقد طور آتكنسون نظرية ماكليلاند في محاولة لبناء نظرية للسلوك باستخدام دافعية الإنجاز، وتقوم هذه النظرية على أساس أن هناك ثلاثة عوامل مهمة تستثير دافعية الإنجاز وهي:

١ – قوة توقع أو احتمال النجاح أو الفشل في تحقيق مهمة ما.

٢ – درجة الرغبة أو عدمها في الناتج من المهمة.

٣– قوة الدافع للنجاح أو لتجنب الفشل.

أهمية دافعية الإنجاز:

تكمن أهمية دافعية الإنجاز انها من المكونات المهمة في تحقيق الذات، حيث إن تحقيق الذات يكمن فيما ينجزه الفرد من عمل، وما يحققه من أهداف، ويؤكد علماء النفس المهتمون بدافعية الإنجاز الدراسي على أنها دافع كشرط أساسي في عملية التعلم الجيد بل أن دافعية الإنجاز إحدى العوامل النفسية المفسرة لاختلاف التلاميذ في عملية التحصيل الدراسي، وتأثير الدافعية لا يقتصر على مجال معين من مجالات الحياة، فهي ترمز إلى العلاقة الديناميكية المستمرة بين الفرد وبيئته باختلاف مثيراتها، كما تعرف دافعية الإنجاز الدراسي بأنها قدرة الطالب على تحقيق النجاح، والمثابرة في سبيل إنجاز ذلك النجاح والفوز، مما يزيد من ثقة التلميذ بنفسه وسعيه على تحقيق الفوز حتى يشعر بالرضا عن هذا الإنجاز في ضوء ما حققه التلاميذ الآخرين في الاختصاص نفسه ، فتمثل دافعية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

الإنجاز قدرة الطالب على اختيار أهداف واقعية ووضع الملائمة لقدراته لأداء المهمات التي يقوم بها، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه في أدائها، وكذلك الشعور بأهمية الوقت وتقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الأداء الذي يضعه المعلم (متولي والقحطاني، ٢٠١٦).

أنواع دافعية الإنجاز:

يصنف فيروف (١٩٨٣) دافعية الانجاز إلى نوعين:

١- دافع الإنجاز الذاتي:

ينبع من داخل الفرد وذلك باعتماد خبراته السابقة، حيث يسعى في الإنجاز والوصول إلى الهدف فيرسم لنفسه عن طريق ذلك أهدافا جديدة بإمكانه بلوغها بحيث يجد لذة في الإنجاز والوصول إلى اهدافه.

٢- دافع الإنجاز الإجتماعي:

يخضع لمعايير ومقاييس المجتمع ويبدأ بالتكوين في سن المدرسة الابتدائية، حيث يندمج الدافعان الذاتي والاجتماعي ليتشكل دافع الإنجاز المتكامل الذي ينمو مع تقدم السن وكذا الإحساس بالثقة بالنفس والاستفادة من الخبرات الناتجة عن الأقران (الريماوي، ٢٠٠٤).

ولقد عني المعرفيون بالجانب الدافعي في التعلم، وقسموا الدافعية إلى نوعين، وميزوا بين نوعين من المتعلمين المتعلم المدفوع ذاتيا، والمتعلم المدفوع بدوافع خارجية وبذلك تم تقسيم الدافعية من حيث مصادر استثارتها إلى نوعين هما:

الدوافع الداخلية:

يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يقبل التلميذ علي التعلم مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيا وراء الشعور بمتعة التعلم وكسب المعارف والمهارات التي يحبها ويميل إليها، ويتسم هذا النوع من الدافعية بالاستمرارية والبقاء، وهي شرط ضروري للتعلم الذاتي والتعلم مدي الحياة (السواعي وقاسم، ٢٠٠٥).

ويتسم المتعلم بأن مصادر التعزيز لديه داخلية، مستقل عن البيئة والآخرين، يعزو نجاحه وإنجازه إلى قدرته وجهده، لا ينتظر تأييد أو موافقة من الآخرين يشبع حاجاته الداخلية بنفسه، يركز على التعلم المتعمق، يركز على التعلم الفردي والذاتي، متفوق في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

التحصيل وأكثر استقلالا يختبر نفسه بنفسه، يراقب مستوى تقدمه وتعلمه، ينظم مواعيد مذاكرته وبرامجه (ماريان،٢٠٠٣).

الدوافع الخارجية:

يكون مصدرها خارجيا كالمعلم أو المدرسة أو الجامعة أو الوالدين أو الأقران فالمتعلم قد يقبل على التعلم سعيا وراء إرضاء المعلم أو لكسب إعجابه أو الحصول على الجوائز المادية أو المعنوية، وقد يقبل على التعلم لإرضاء والديه وكسب حبهما وتقديرهما لإنجازاته، وقد تكون إدارة المدرسة مصدراً آخراً للدافعية بما تقدمه من جوائز مادية ومعنوية للمتعلم، ويمكن أن يكون الأقران مصدراً لهذه الدافعية فيما يبدونه من إعجاب لزميلهم (السواعى وقاسم، ٢٠٠٥).

ويتسم المتعلم بأنه مرهون بعوامل وظروف خارجية، تابع في نشاطه التعليمي، ينتظر مكافأة من الآخرين، يركز على التعلم السطحي الاتي المؤقت، متصلب الفكر يتصف بالجمود، أقل قدرة على التحكم والسيطرة فيما يحدث له متدني التحصيل (ماريان، ٢٠٠٣).

مؤشرات دافعية الإنجاز:

- **المعارف:** وهي التي يملكها الفرد في مجال معين.
- **المهارات:** وهي تناسب إثبات خبرة ما عن طريق السلوك.
- **السلوكيات:** وتشمل إدراكات الذات التي تميل إلى اتجاهات قيم، صورة الذات.
- **السمات:** وتعني صفات الشخصية التي تؤدي إلى تصرف الفرد بشكل ما أو بآخر مثلا المبادأة، المواظبة، المثابرة القابلية للتكيف.
- **الدوافع:** وهي عبارة عن قوى داخلية متكررة، تولد سلوكيات معينة في العمل، و بينت الدارسات أن من أهم مظاهر الدافعية العامة الشعور بأهمية الوقت والتفاني في العمل والسعي نحو الكفاءة في تأدية المهام التي توكل إلى الشخص والرغبة المستمرة في الإنجاز والمثابرة والاستمرار في العمل لفترات طويلة ومحاولة التغلب على العقبات التي تواجه الفرد وذلك بهدف تحقيق الأداء من الكفاءة (خويلد، ٢٠٠٥).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

أبعاد الدافعية:

يمكن تقسيم أبعاد الدافعية للإنجاز إلى خمسة أبعاد على النحو التالي:

التحدي: وهو قدرة الفرد على التغلب على الأشياء الصعبة ومواجهة التحديات والرغبة في التغلب على المصاعب والاستمرار في القيام بالمهام حتى الانتهاء من القيام بها.

الالتزام وتحمل المسئولية: ويقيس مدي قدرة الفرد على الشعور بالمسئولية والالتزام بها، تجاه نفسه وتجاه الآخرين وتجاه الأعمال والمواقف والأحداث التي يمر بها.

الرغبة في النجاح والتفوق: يقيس مدي رغبة الفرد في تحقيق النجاح والتفوق والمستوي المتميز عن الآخرين في أدواته.

حب الاستطلاع: وهو الرغبة في التعرف على الأشياء الجديدة والتعامل مع الأشياء الغريبة والاستفسار عن الأشياء غير المعروفة ومزاولة الأنشطة الجديدة.

الاستقلال والاعتماد على النفس: الاستقلال هو القدرة علي تحمل المسئولية والاعتماد على النفس والتميز بالمبادأة، والثقة بالنفس هي إدراك الفرد لقدراته ووعيه بذاته (العازمي، ٢٠١٣).

مفهوم الاتقان المعرفي:

يعني الإتقان الإجادة والإحكام في العمل والحذاقة والمهارة في الشؤون الحياتية والعلمية والعامة لتعظيم المكاسب، وزيادة الإيجابية، وإضفاء صفة الجدية والرصانة والحيوية في مجالات الحياة وفي عالم الأفكار والأقوال والأفعال وفي علاقات الناس مع بعضهم البعض (الشرمان، ٢٠٠٧).

أهمية الاتقان المعرفي:

إن واقع الحياة في بلادنا والعالم اليوم يتطلب إتقان الطلاب مهارات وقدرات ومعارف وقيم واتجاهات وأهداف يسعى النظام التعليمي إلى تحقيقها، وإكساب المتعلم الكفايات التي تؤهله ليصبح عظوا عاملا متقنا ومنتجا ومشاركا ومتمكنا من نواتج العملية التعليمية ، وبالتالي فإن دور المدرسة والجامعة على السواء هو أن تمكن أكبر نسبة من الطلاب من إتقان العلوم المقدمة لهم، ولا يتأتى مستوى التمكن والإتقان في التعليم إلا إذا تبنى التربويون مفاهيم تعليمية جديدة ظهرت في الحقل التربوي تحت مسمى التعليم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

للإتقان، وهو ما يتطلب زيادة تحصيل الطلاب إلى أقصى درجة ممكنة تؤهلها لهم قدراتهم عن طريق إثراء البيئة التعليمية بحيث نسهم بهذا التقدم والإتقان في زيادة التحصيل العلمي، وتحقيق الحاجات الفردية للطلاب، وأن يسمح بالدراسة والاعتماد على النفس واستخدام التقويم المستمر والاختبارات بصورة متكررة والسماح بتوسيع زمن التعلم وصولا إلى مستوى الإتقان وهنا يمكن أن يصل معظم الطلاب إلى المستوى التعليمي المطلوب، حيث يتمكن من المادة الدراسية ما نسبته ٩٠% فأكثر من الطلاب، ويحصلون على نسبة ٩٠% فأكثر من المجموع الكلي (المبروك، ٢٠١٦).

وترى نورة (٢٠٢٠) أهداف الإتقان وتسميها أيضاً بأهداف التعلم أو أهداف التمكن وقد تبنت دراستها تسمية (أهداف الإتقان) حيث تعكس هذه الأهداف توجهاً داخلياً، يؤدي إلى رفع كفاءة المتعلم وتطوير نموه المعرفي من خلال تركيزه على أدق التفاصيل، وإظهار مثابرته المستمرة حتى في المهام الصعبة ويبدو الطلبة في ظل هذا النمط مستمتعين داخليا، وهذا الاستمتاع يترجم إلى رغبة ملحة في طلب العلم والفهم، واكتساب المعلومات والمعارف في مختلف الميادين قصد الارتقاء وتطوير الذات نحو الأفضل.

نظرية الاتقان المعرفي:

يعد موراي (١٩٣٨) أول من قدم مفهوم محدداً للدافع المعرفي فقد تمكن من تقديم قائمة مبدئية من عشرين حاجة أساسية ملحة اعتبرت أساسية في تنظيم مكون الدافع المعرفي واعتبر ان الحاجات التي تؤثر في المتعلمين هي الحاجات التي تؤثر في العادات الدراسية وكيفية تنظيمها وكان موقفه من هذه الحاجات أنها مفهوم افتراضي ومبنية على أساس فسلجي لأنها تتضمن قوة كيمائية في الدماغ تنظم وتوجه كل القدرات العقلية والادراكية للإنسان والحاجة تقوم برفع مستوى التوتر الذي يحاول الفرد أن يخفيه عن طريق إرضاء الحاجة ، وقد اقتصر موراي في قائمته على الحاجات النفسية والعقلية والاجتماعية واستبعد الحاجات الجسدية وتعد هذه القائمة من أفضل ما اعد حول الدوافع والتي تؤثر في مهام الطلبة وتؤثر في علاقاتهم مع الآخرين واهم الحاجات التي تؤثر في مهام الطلبة هي الحاجات التي تؤثر في عادات الدراسة ونظامها والتي تتضمن الأبعاد الآتية : المعرفة ، الحاجة إلى الاستكشاف والارتياد والرغبة في القراءة والسعي للمعرفة،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

وحب الاستطلاع ، وطرح الأسئلة ، والتي اعتبرت هذه الأبعاد أساسا في بناء مقاييس الدافع المعرفي للطلبة (محمود، ٢٠٠٤).

كما تركزت نظرية روبرت وايت (١٩٥٤) للدافعية على كفاءة الفرد وقدرته، وتؤكد حاجة يرى أن تقييم الفرد لكفاءته يمثل تلخيصا لتفاعلاته مع المحيط، كما توصل إلى أن الدافع إلى الاتقان هو دافع داخلي. فالحاجة العضوية البشرية إلى التعامل مع المحيط تدفعها للمشاركة في النشاطات التي تطور كفاءتها، فالأنشطة التي تتجه نحو هذا الهدف تكون أنشطة ذات دافع داخلي تتزود بالطاقة اللازمة لها من حاجة أساسية تختلف عن الحاجة العضوية الأخرى لأنها تنجم عن نقص عضوي، وإنما عن حاجة أكثر تقدما، هي الحاجة إلى الكفاءة والإحساس بالفعالية. ومن جهة أخرى يرى وايت بأن محل السبب يسمح بالتفريق بين الأسباب الداخلية للمتعلم (القدرات الدافعية، الموهبة، الجهد، التعب...) والأسباب الخارجية (صعوبة المهمة الحظ، جودة ونوعية التعليم، الزملاء) مثلا يقدم المتعلم إسناد داخلي حينما يدرك أنه فشله في الامتحان ناتج عن التعب الذي يحس به خلال الامتحان، ويعطي إسناد خارجي حينما يرجع فشلة إلى عدم الكفاءة (الباز، ٢٠٠١).

من السمات الأساسية التي وضعها موركان وآخرون (١٩٩٠) لدافعية الإتقان:

- أن محاولة الفرد لإنجاز المهام المكلف بها والموجه لها فعليا لا تنتهي الا بإكمال تلك الوظائف بنجاح.
- تتعامل دافعية الاتقان مع محاولات الفرد المستقلة من أجل اتقان المهام الصعبة إلى حد ما بمعونة الأقران الكبار.
- ان السلوكيات المستمرة والمركزة على هدف معين هي أفضل مثال لدافعية الاتقان والاتقان هنا هو جهد مركز روقت لإنجاز مهمة ما أو للحصول على هدف او مهارة وعلية أن مفتاح دافعية الاتقان هو الاستمرارية في المهام.
- أن دافعية الاتقان ليس فقط دافع للتعلم عن العالم للاستكشاف او لكسب بعض المهارات للسيطرة على البيئة وانما هي الدافع لحل مشكلة أو اتقان مهارة او انجاز مهمة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

– تعد المثابرة من العوامل الرئيسية التي يمكن ملاحظتها من خلال محاولة الفرد في انجاز مهمة ما، كذلك إذا كانت المهمة صعبة الى حد ما تحتاج الى بذل جهد عال من اجل الوصول الى الاتقان اما إذا كانت المهمة هي اصلا سهلة لا تحتاج إلى بذل جهد (حافظ ووحيد، ٢٠١٨).

أنواع المعرفة:

ويمكن توضيح نوعي المعرفة كما حددهما "مارزانو" (الوارد في الباز، ٢٠٠١)، كالتالي:

١–**المعرفة التقريرية:** وهي المعرفة الناتجة عن فهم مكونات البناء المعرفي من حقائق وتعميمات وأفكار ومفاهيم ونظريات ومبادئ؛ حيث يقوم الفرد بربط المعرفة السابقة بالمعارف الجديدة والقيام بالاستنتاجات والتفسيرات والتحقق منها، وهذا يتطلب منه الإجابة على تساؤلات مثل: أين؟ من؟ متى؟ ماذا؟

ويتم اكتساب المعرفة التقريرية من خلال عدة مراحل تتمثل فيما يلي:

- بناء المعني
- تنظيم المعني
- تخزين المعلومات

٢–**المعرفة الإجرائية:** هي المعرفة التي تنتج عن عمليات يقوم بها المتعلم في شكل خطي أو غير خطي للخطوات المتطلبة لتعلم مهارة معينة.

ويتم اكتساب المعرفة الإجرائية من خلال عدة مراحل تتمثل بناء المعرفة الإجرائية، و تشكيل المعرفة الإجرائية، وإستدخال المعرفة الإجرائية، ولذلك فإنه لا يقتصر التركيز في المنهاج الدراسي على المعارف في المواد الدراسية فحسب بل يتعداها إلى مهارات مجتمع المعرفة التي تشمل حل المشكلات والتواصل والتعاون والتفكير النقدي على سبيل المثال ويساعد المعلم الطالب في تحديد أهدافه وخططه الخاصة بالتعلم. ويمثل التقييم في حد ذاته جزءا من هذه العملية. ويستطيع الطلاب تقييم جودة نتائج عملهم وعمل أقرانهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

الدراسات السابقة:

من أبرز الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي ما يلي: –

أ- الدراسات العربية:

١-دراسة الصافي (٢٠٠٠) بعنوان (عزو النجاح والفشل الدراسي وعلاقته بدافعية الانجاز: دراسة على عينة من طلاب الجامعة المتفوقين والمتأخرين دراسياً بمدينة أبها) وهدفت الدراسة إلى معرفة الطلاب الراسبين الذين يعزون فشلهم إلى عوامل خارجية مثل الحظ، المعلم، المواد الدراسية والاختبار من خلال اداة الدراسة وهي الاستبيان وتكونت عينة الدراسة من طلاب كلية التربية وكلية اللغة العربية بجامعة الملك خالد وكلية المعلمين بأبها، وبلغت عينة المتفوقين دراسياً (١٠٠) طالب منهم (٥٠) طالباً بالأقسام العلمية، و (٥٠) طالباً بالأقسام الأدبية، وبلغت عينة المتأخرين دراسياً (١٠٠) طالب منهم (٥٠) طالباً بالأقسام العلمية. (٥٠) طالباً بالأقسام الأدبية. واستخدم الباحث مقياس عزو النجاح والفشل الدراسي واستخدم أيضاً اختبار الدافع للإنجاز إعداد هيرمانز وتوصلت النتائج الى أن الطلاب المتفوقين دراسياً قد عزوا نجاحهم وتفوقهم الدراسي إلى الجهد ثم القدرة والمواد الدراسية والاختبار ويلي ذلك المزاج، والمعلم وأخيراً الحظ، بينما عزى الطلاب المتأخرون دراسياً فشلهم الدراسي إلى المعلم ثم المزاج، والحظ، ويلي ذلك القدرة. المواد الدراسية، والاختبار وأخيراً الجهد. واتضح أيضاً أن طلاب الأقسام العلمية المتفوقين دراسياً أكثر عزواً للنجاح إلى القدرة والجهد والمواد الدراسية والاختبار، أما طلاب الأقسام الأدبية المتأخرون دراسياً فقد عزوا فشلهم وتأخرهم الدراسي إلى المزاج والمعلم، والحظ كما سبق، وأوصت الدراسة بإجراء عدد من الدراسات النفسية التي تعالج عزو النجاح والفشل الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية في الوطن العربي جميعه والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص لأن هناك ندرة في معالجة هذا الموضوع حتى يتسنى لنا معالجة أسباب الفشل الدراسي لدى الطلاب الراسبين أو المتأخرين دراسياً في جميع المراحل التعليمية – ابتداء من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

٢-دراسة نوري (٢٠٠٦) بعنوان (قياس الدافع المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل) وهدفت الى معرفة مستوى الدافع المعرفي لطلبة جامعة الموصول من خلال اداة الدراسة الاستبيان وتكونت عينة الدراسة من ٩٦٠ طالب وطالبة واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصلت النتائج الي ان مستوى الدافع المعرفي لطلبة جامعة الموصل مرتفع وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى الدافع المعرفي واوصت الدراسة تبني حوافز تتناغم مع الدوافع المستثارة بهدف ادامت وترسيخ تدفق الطاقات الفكرية وكذلك اختيار مواقف ونشاطات علمية متنوعة للطلبة.

٣-دراسة الضريبي (٢٠١٦) بعنوان (دافعية الإنجاز وعلاقتها بقلق الاختبار والتحصيل الدراسي وأثرها على التربية الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة البيضاء) وهدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة العلاقة بين دافعية الانجاز وكل من قلق الاختبار والتحصيل الدراسي، وأثرها على التربية الأخلاقية لدى طلبة الصفوف (السادس السابع الثامن) في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة البيضاء من خلال اداة الدراسة وهي الاستبيان وتكونت عينة الدراسة من بلغت (١٩٠) طالبا وطالبة ممن يدرسون بمدارس مديرية رداع – محافظة البيضاء بالجمهورية اليمنية واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصلت النتائج الى جود علاقة ارتباط موجبة بين التحصيل الدراسي ودافعية الانجاز لدى أفراد عينة البحث، كما أظهرت وجود اختلاف في مستوى تحصيل الطلبة باختلاف مستوى دافعيتهم واوصت الدراسة العمل على تهيئة بيئة مدرسية مناسبة (جاذبة) لرفع الدافعية لدى الطلبة والاهتمام بالجانب الأخلاقي للطلبة وغرس المبادئ والقيم الفاضلة، لتغيير واقع الشباب، وبالتالي بناء مجتمع مثالي في بيئتنا العربية والتشجيع المستمر للطلبة من قبل الأسرة والمدرسة وتوفير جو هادئ يساعد الطلبة على المذاكرة وعمل اختبارات قصيرة تجريبية أثناء الدراسة لتخفيف مستوى القلق لدى الطلبة.

٤-دراسة الدعيكي والمنقوش (٢٠١٦) بعنوان (الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة الصف الأول ثانوي من الجنسين: دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين) وهدفت إلى أنها تقدم للمسئولين عن التعليم في مدينة بني وليد ملامح حول الفروق بين المتفوقين والعاديين من عدمه، وعلى أساس ذلك يمكن أن يتم بناء خطط وبرامج التعليم لمواجهة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

هذه الفروق إن وجدت واستثمارها الاستثمار الأمثل لصالح العملية التعليمية داخل المنطقة وتكونت عينة الدراسة من مدرستين من مدارس مدينة بني وليد الأولي للبنات والثانية للبنين، حيث اطلع الباحثان على درجات الطلاب والطالبات في هذه المدارس والمدرجة في استمارات النجاح في الصف الثالث إعدادي والموجودة في ملف الطالب والطالبة من الجنسين وتحديد الطلبة المتفوقين من الجنسين والذي لا تقل درجاتهم عن ٨٥% في الشهادة الإعدادية، ووفقاً لذلك تم اختيار عدد (٣٠ طالبة) لتكوين فصل من المتفوقات وفصل للطالبات العاديات (٣٠ طالبة) في مدرسة البنات ثم قام الباحث باختيار فصل من المتفوقين الذكور بالمدرسة الثانية للبنين (٣٠ طالباً) مع تكوين فصل آخر من الفصول العادية وتضمن (٣٠ طالباً) واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي وتوصلت النتائج الى أن دافعية الإنجاز لدى الطالبات المتفوقات أعلى بكثير مما لدى المتفوقين من الطلاب عدم وجود فروق دالة بين مجموعة الطلاب العاديين وبين مجموعة الطالبات العاديات دراسياً، حيث تتقارب مستويات دافعية الإنجاز لديهم وعدم وجود فروق دالة بين الطلاب المتفوقين والطلاب العاديين في دافعية ووجود فروق دالة بين الطالبات المتفوقات والطالبات العادية دراسياً في دافعية الإنجاز وأوصت الدراسة بوضع اللوائح والأسس التي تنظيم فصول المتفوقين وتنفيذها ومتابعتها، وهذا يجعل الطلاب يقبلون على هذا النظام فلا يلجأ بعض المتفوقين إلى الهروب من فصول المتفوقين إلى فصول العاديين واختيار أكفأ المعلمين للتدريس في فصول المتفوقين بشكل موضوعي دون الرضوخ للخواطر أو لأصحاب النفوذ في اختيار من يدرس في هذه الفصول وعقد المسابقات الثقافية والتعليمية بين فصول المتفوقين سواء على مستوى المدرسة أو على مستوى مدينة بني وليد؛ مما يؤدي إلى زيادة دافعية الإنجاز لدى الطلاب من الجنسين.

٥-دراسة حافظ ووحيد (٢٠١٨) بعنوان (دافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة) وهدفت الى التعرف على دافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة من خلال اداة الدراسة وهي الاستبيان وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالب وطالبة من كليات جامعة القادسية واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وتوصلت النتائج الى تمتع طلبة جامعة القادسية للصفوف الثانية والرابعة بدافعية الاتقان وكذلك ظهور فروق ذات دلالة احصائية في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

دافعية الاتقان لمتغير النوع الاجتماعي وأوصت الدراسة بالدعوة لاستخدام مقاييس البحث ليكشف عن الطلبة ذوي الدافعية العالية للإتقان كما اوصت ببناء المناهج الدراسية التي تستثير دافعية الطلبة للإتقان .

٦-دراسة السياري والمعيقل (٢٠١٨) بعنوان (علاقة دافعية الإنجاز الدراسي بالتحصيل العلمي لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود) وهدفت الى الكشف عن علاقة دافعية الإنجاز الدراسي بالتحصيل العلمي لدى طالبات السنة التحضيرية بمساراتها المختلفة (الصحي والعلمي والانساني) بجامعة الملك سعود من خلال اداة الدراسة وهي الاستبيان وتكونت عينة الدراسة على (٥٤٨) طالبة في السنة التحضيرية واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والمنهج الوصفي التحليلي وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين كل من التحصيل العلمي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طالبات السنة التحضيرية بالمسار الصحي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وغير دالة لدى طالبات السنة التحضيرية بالمسار العلمي والمسار الانساني ووجود فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز الدراسي لدى افراد عينة الدراسة باختلاف المسار الاكاديمي بين كل من طالبات المسار الأكاديمي وطالبات المسار الانساني والمسار العلمي وطالبات المسار الصحي لصالح الطالبات في المسار الصحي وأوصت الدراسة بتوفير خدمات إرشادية أكاديمية لطالبات مسار الكليات العلمية ومسار الكليات الإنسانية في السنة التحضيرية تعمل على رفع مستويات التكيف الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للطالبات، مما ينعكس على مستوى دافعية الإنجاز لديهن. على القائمين ببرنامج السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود توفير مناخ تعليمي محفز وداعم لرفع مستوى دافعية الإنجاز لدى الطالبات.

٧-دراسة الغامدي (٢٠١٩) بعنوان (مستوى الدافعية للإنجاز والطموح لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة في مدينه الباحة) وهدفت الدراسة إلى معرفة درجة الدافعية للإنجاز والطموح لدى عينه من الطلبة الموهوبون في المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة وتكونت عينه الدراسة من ١٠٠ طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة للعام الدراسي ١٤٣٨/٢٠١٨ ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام أداتين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

لقياس الطموح والدافعية للإنجاز لدى العينة حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الدافعية للإنجاز والطموح كان مرتفع لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة في مدينه الباحة. وتبين أن هناك ترابط ذات دلاله احصائية بين الدافعية للإنجاز والطموح لدى الطلبة الموهوبين ووجد ان هناك اختلافات في مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين لصالح الطلبة الموهوبين الذكور بينما لم تجد الدراسة اختلافات في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس وأوصت الدراسة بعد تبين العلاقة الواضحة بين دافعية الإنجاز والطموح لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والتي تعتبر هذه المرحلة مرحلة انتقالية للطلبة ومرحلة نضج وتغير في الاهتمامات والطموحات بضرورة المحافظة على المستوى المرتفع لهذه المجالات مهما جدا في هذه المرحلة وعلى المعلمين وإدارات المدارس توفير البرامج الاثرائية التي تعزز وتوجه الطلبة بما يتناسب مع قدراتهم وحاجاتهم. ويجب ان تتكاثف الجهود في تذليل العقبات وإزالتها من اجل مساعدة الطلبة الموهوبين بالعمل على تحقيق طموحاتهم والا سيكون لها أثر عكسي عليهم.

٨- دراسة الفقيه والشهري (٢٠٢٣) بعنوان (دافعية الإنجاز وعلاقتها بمستوى التحصيل وقلق المستقبل: دراسة مقارنة بين طلاب وطالبات الجامعة)، هدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي وقلق المستقبل لدى طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي للدراسة تبعا لفروض البحث، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وبلغ عددهم (٢٨١) طالب وطالبة، وقد تم استخدام مقياس دافعية الإنجاز من إعداد الشبلي (٢٠١٤)، ومقياس قلق المستقبل من إعداد شقير (٢٠٠٥)، وبينت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية في مقياس دافعية الإنجاز بين طلاب وطالبات الجامعة تبعا لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، ووجود فروق ذو دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين طلاب وطالبات الجامعة تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في قلق المستقبل بين طلاب وطالبات الجامعة تبعا لمتغير الجنس، وعدم وجود علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائيا بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات الجامعة،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

ووجود علاقة موجبة بين دافعية الإنجاز وقلق المستقبل لدى طلاب وطالبات الجامعة، ووجود علاقة ارتباط عكسية بين التحصيل الدراسي وقلق المستقبل لدى طلاب وطالبات الجامعة، وبالتالي كلما زاد قلق المستقبل انخفض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز.

٩. دراسة توفيق والبنا وطاحون (٢٠٢٣) بعنوان (دافعية الإنجاز والضغوط النفسية كمنبئات بقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية). هدفت الدراسة إلى التنبؤ بقلق المستقبل من خلال دافعية الإنجاز والضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتمثلت العينة من (٣٠٠) طالبا وطالبة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمدرسة المعادي الرسمية – القاهرة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس دافعية الإنجاز، ومقياس الضغوط النفسية، ومقياس قلق المستقبل، وبينت النتائج أن معاناة طلاب المرحلة الثانوية " جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى تقدير متوسط، كما بلغ المتوسط الحسابي لمقياس قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية (2.62)،وبمستوى تقدير متوسط. " ولا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الطلاب في مقياس قلق المستقبل ومقياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية". وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) بين درجات الطلاب في مقياس قلق المستقبل ومقياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهو ارتباط عكسي قوي، أي أنه كلما كان زاد قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ب – الدراسات الأجنبية:

١–دراسة ويليام (William ,1980) بعنوان (التغيرات في الهيكل التحفيزي للطالب أثناء ممارسة الرياضة) وهدفت الي التركيز على التغيرات التحفيزية التي تحدث بين سن (١٣–١٩) وتكونت عينة الدراسة من (٤٢١) طالب وطالبة في جامعة ايليوير واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصلت النتائج الى الحاجة إلى المحبة وتقدير الآخرين أكثر حاجتين قوة في عمر (١٣) سنة، الحاجة الى المعرفة ومعرفة الذات أكثر قوة عند الطلبة في أعمار (١٩) سنة كما إن درجات الطلبة في الحاجات المعرفية وحاجات تقدير الذات برزت أكثر عند طلبة الجامعة من الطالبات واوصت الدراسة بالتركيز على التغيرات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

التحفيزية التي تحدث بين سن (١٣-١٩) ماقبل المراهقة وحتى سن الرشد وكذلك التركيز على الاحتياجات الفسيولوجية والحاجة الى المعرفة واحتياجات النمو.

٢-دراسة إيمانويل واخرين (Emmanuel, 2014) بعنوان (العلاقة بين دافع الإنجاز ومفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي لطلبة المرحلة الثانوية) وهدفت الدراسة الى معرفة مستوى دافع الإنجاز لطلاب المدارس الثانوية ومعرفة ملف تعريف المفهوم الذاتي لطلاب المدارس الثانوية والتأكد من التحصيل الأكاديمي لطالب المرحلة الثانوية ومعرفة العلاقة بين دافع الإنجاز ومفهوم الذات و التحصيل الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية وتقديم الاقتراحات والتوصيات والأفكار للطلاب وأولياء الأمور وأولياء الأمور والحكومة والمستشارين وأصحاب المصلحة الآخرين في التعليم وتكونت عينت الدراسة من (١٢٠) طالبًا تم اختيارهم من أربع مدارس ثانوية واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصلت النتائج إلى أن غالبية طلاب المدارس الثانوية كانوا متحمسين للغاية ، ولديهم مفهوم ذاتي عالي ، وكان أداؤهم جيدًا في اختبار تحصيل الرياضيات. ووجدت الدراسة أيضًا علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي وكانت هناك علاقة إيجابية بين دافع الإنجاز والتحصيل الأكاديمي ولكن العلاقة لم تكن كبيرة واوصت الدراسة أنه يجب على المرشدين الأكاديميين تنظيم برامج إرشادية مثل ورش العمل ، ندوات ومحاضرات عامة بشكل دوري لطلبة الثانوية العامة لتجهيزهم بالمهارات اللازمة لتعزيز مفهومهم الذاتي وضع مراكز الاستشارة في جميع المدارس الثانوية لمساعدة الطلاب على بناء مفهومهم الذاتي الإيجابي لأن مفهوم الذات الإيجابي له علاقة قوية به أداء أكاديمي يجب أن يركز المعلمون والمربون على الدوافع الذاتية التي سيكون لها تأثير أكبر التأثير على الطلاب في تحقيق أداء أكاديمي عالي في غياب المكافآت والحوافز .

٤-دراسة شيتري (Chetri, 2014) بعنوان (دوافع الإنجاز لدى المراهقين و علاقتها بالتحصيل الأكاديمي) وهدفت الدراسة إلى التعرف إذا ما كان هناك اختلاف في نوع الجنس والمكان ونوع المدرسة في دافع الإنجاز والإنجاز الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية وإذا ما كان هناك فرق معنوي في التحصيل الدراسي يعزى إلى ارتفاع ومتوسط ومنخفض مستوى دافع الإنجاز لدى المراهقين وإذا كان يتم التمييز بين مجموعات الطلاب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

العالية والمتوسطة والمنخفضة في التحصيل الدراسي وادافع النجاز وتكونت عينة الدراسة من على (٤٨٠) من خريجي المدارس الثانوية الذين يدرسون في مدارس سيكيم ضمن الفئة العمرية من (١٦) إلى (١٧) عامًا، من المناطق الحضرية والريفية واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصلت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع الإنجاز فيما يتعلق بالجنس والمكان الاختلاف ولكن مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالتباين الإداري. نتيجة أخرى للدراسة كانت اختلاف كبير في التحصيل الدراسي للطلاب من حيث اللغة والإدارة تفاوت. أسفرت العلاقة بين دافع الإنجاز والتحصيل الأكاديمي أيضًا عن علاقة ذات دلالة إحصائية>

٥-دراسة كارين (Karem. 2018) بعنوان (الدافع للإتقان والابوة والانجاز المدرسي بين المراهقين الهنغاريين) وهدفت الدراسة الى البحث في دور تربية الأمهات في تحفيز الإتقان والنجاح المدرسي في سن المراهقة المبكرة وكذلك معالجة الثغرات الهامة في الأدبيات حول علم نفس التعليم من قبل تكامل التنبؤات على أساس مفاهيم متباينة ولكنها وثيقة الصلة بالتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٦) من طلاب الصف السابع واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصلت النتائج الى ارتباط دافع إتقان الشباب بشكل إيجابي برعاية الوالدين والنجاح الأكاديمي وكانت الارتباطات بين المتغيرات الكامنة متوافقة مع الفرضيات واوصت الدراسة بزيادة الابحاث حول تاثير الابوة والامومة والانجاز الدراسي في دافعية الاتقان لدى الطلاب كما اوصت بإداخل متغيرات اخرى مثل الاستقلالية.

6. دراسة جاموال (Jamwal, 2022) بعنوان (دافعية الإنجاز لدى طليبة الكليات: دراسة مقارنة)،

هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك ارتباط بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي ودافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، .تم استخدام نتائج مقياس دافع الإنجاز لديو موهان وربطها بالمقياس الاجتماعي والاقتصادي لدى عينة من (٨٠) طالبًا ٨٠ طالبًا جامعيًا ، وبينت النتائج وجود ارتباط إيجابي قوي بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لطلاب الجامعات، وبينت الدراسة كيفية تأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلاب على أولئك الذين ينحدرون من مستويات اجتماعية واقتصادية عالية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

ومتوسطة ومنخفضة، حيث يتمتع الطلاب المنتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية عالية برغبات أعلى في الإنجاز الأكاديمي مقارنة بالطلاب من مستويات متوسطة أو منخفضة.

التعقيب على الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية عنها:

تم استعراض عدد من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة: دافعية الإنجاز، والإتقان المعرفي، وذلك سعيا إلى إثراء الإطار النظري للدراسة، والاستفادة منها في استخدام أدوات الدراسة اللازمة، أو تطويرها، وسعيا إلى التعرف على الأساليب الإحصائية، وتفسير النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية حيث أظهرت معظم الدراسات أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين (دافعية الإنجاز والإتقان المعرفي) فالطلاب ذوو الحافز والدافع العالي يحققون مستويات عالية من النجاح في التعلم مقارنة بالطلاب الأقل تحفيزًا ودافعية ، يعد الحافز على الإتقان المعرفي أحد العوامل المهمة للتميز الأكاديمي العالي إلى جانب العديد من العوامل الأخرى مثل القدرة العقلية وبيئة المنزل والظروف الاجتماعية المحيطة .

أ- أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف:

اتفقت دراسة السياري والمعيقل (٢٠١٨) مع الدراسة الحالية في استخدام الأداة والمنهج واختلفت في عدد العينة ومجتمع الدراسة واتفقت دراسة الضريبي (٢٠١٦) مع الدراسة الحالية في استخدام الأداة والمنهج واختلفت في عدد العينة ومجتمع الدراسة، واختلفت دراسة إيمانويل واخرين (٢٠١٤) مع الدراسة الحالية في العينة والمجتمع واتفقت في المنهج والأداة وفي دراسة شيتري (٢٠١٤) اتفقت في المنهج والأداة، واختلفت في العينة ومجتمع الدراسة.

ب – أوجه الاستفادة في الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١- عند مراجعة الدراسات السابقة تم الاستفادة من الإطار النظري للدراسات والمنهج المتبع في الدراسات من اجل اختيار المنهج والإطار النظري المناسب للدراسة الحالية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

٢- مراجعة المقاييس التي تتعلق بدافعية الانجاز والاستفادة من توجه الباحثين في طريقة عمل المقاييس والابعاد التي يرونها تناسب الدافعية للإنجاز مما ساعد في اعداد استبانة دافعية الانجاز.

٣- مراجعة الدراسات السابقة التي تتعلق بالمتغيرين اعطى الباحثين تصور للدراسة الحالية حيث تسعى الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة ما بين متغيرين.

٤- مراجعة الابحاث والدراسات الاجنبية التي تخص الدافعية للإنجاز ، حيث ظهر توجه معاصر من الباحثين في التعمق في اتجاهات العصر الحديث والمتغيرات الحديثة والتي منها الدافعية للإنجاز.

ج – ما تمتاز به الدراسة الحالية:

١- تميزت هذه الدراسة في التركيز على **القدرة لدافعية الإنجاز في تحديد مستوى الإتقان المعرفي لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن**، حيث جمعت الدراسة بين متغيرين وهما دافعية الإنجاز والإتقان المعرفي، لما لهم من دور مهم للنجاح في الحياة العملية والتربوية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى على المستوى المحلي.

٢- يسهم البحث الحالي في الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز والإتقان المعرفي وتحديد مستوى دافعية الإنجاز وتحديد درجة الإتقان المعرفي ويسلط الضوء على دافعية الإنجاز وأهميتها ودورها الفعال في النجاح والتفوق الأكاديمي لطلاب السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ودراسة العلاقات والفروق بينها والتعبير عنها بشكل كمي.

مجتمع الدراسة:

تم اختيار الطلاب (الذكور) للسنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن على أنهم مجتمع الدراسة بجميع المسارات (الهندسي والصحي) للعام الدراسي ١٤٤٣-١٤٤٤هـ والبالغ عددهم (٥٠٤) طالب ويوضح الجدول (١) توزيع مجتمع الدراسة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٣٣) طالب، الجدول التالي يوضح توزيع العينة على البيانات الأولية:

جدول (١) توزيع العينة على البيانات الأولية

المتغير	المجموعة	العدد	النسبة المئوية
العمر	من ١٨ – ٢٠ سنة	٣١٣	٩٤
	من ٢١ – ٢٣ سنة	١٤	٤.٢
	من ٢٤ – ٢٦ سنة	٦	١.٨
المسار	هندسي	١٨١	٥٤.٤
	صحي	١٥٢	٤٥.٦
التقدير	مقبول	١٨	٥.٤
	جيد	٨٠	٢٤
	جيد جداً	١١٠	٣٣
	ممتاز	١٢٥	٣٧.٥
	الاستبيان ككل	٣٣٣	%١٠٠

أدوات الدراسة:

تم استخدام ستخدام استبانة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، واشتملت على مقياسين، وهما:

١- مقياس دافعية الإنجاز (اعداد مهيد محمد المتوكل ٢٠٠٠)

٢- مقياس الإتقان المعرفي (اعداد محمود أ حمد نوري ٢٠٠٤)

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

توصيف أدوات الدراسة:

أولا: مقياس دافعية الانجاز: يتكون المقياس من (٢٤) مفردة، ويتم تصحيح الإجابات على بنود المقياس على النحو التالي: موافق بشدة =٥ موافق =٤ محايد=٣ غير موافق=٢ غير موافق بشدة =١ للفقرات الإيجابية

ثانيا: مقياس الاتقان المعرفي: يم تصحيح الإجابات على بنود المقياس على النحو التالي: موافق بشدة =٥ موافق =٤ محايد=٣ غير موافق=٢ غير موافق بشدة =١ للفقرات الإيجابية.

صدق وثبات المقياس:

بهدف التأكد من دلالات الصدق الظاهري لأداة الدراسة بصورتها الأولية (الاستبانة)، تمَّ عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٠) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الإرشاد التربوي، وذلك بغرض الحكم على درجة سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت من أجله، ومدى انتماء كل فقرة للمقياس وللمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى أي إجراء يلزم من حذف أو تعديل أو إضافة على فقرات الاستبانة أو اقتراحات يرونها مناسبة.

- **التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:** للتحقق من الشروط السيكومترية للاستبيان تم تطبيق المقياس على ٣٣٣ طالب في التخصصات التعليمة المختلفة منهم (١٨١) في المسار الهندسي و (١٥٢) في المسار الصحي، وكانت النتائج كما يلي: **الصدق:** تم احتساب الصدق وذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل من: درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

أولا: مقياس دافعية الانجاز:

جدول (٢) قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي اليه لمقياس دافعية الانجاز

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠.٧٤٤	٩	**٠.٧٣٧	١٧	**٠.٧١١
٢	**٠.٧٦٢	١٠	**٠.٧٢٥	١٨	**٠.٧٢٦
٣	**٠.٦٤٣	١١	**٠.٧٢٦	١٩	**٠.٧٦٣
٤	**٠.٨١٧	١٢	**٠.٧٥٦	٢٠	**٠.٧٠٦
٥	**٠.٧٨٩	١٣	**٠.٧٦٤	٢١	*٠.٦٦٥
٦	**٠.٧٤٨	١٤	**٠.٥٩١	٢٢	**٠.٦٨٦
٧	**٠.٨٠٣	١٥	**٠.٧٧٦	٢٣	**٠.٧٤٨
٨	**٠.٧٥٠	١٦	**٠.٧١٤	٢٤	**٠.٧٣٦

***معاملات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ** معاملات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١**

من الجدول (٢) يتضح ان معاملات ارتباط جميع الفقرات بالمجموع الكلي لمقياس دافعية الانجاز دالة عند ٠.٠١ وبذلك يتضح أن المقياس يتسم بالصدق مما يسمح بتطبيقه في الدراسة الحالية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

ثانيا: مقياس الإتقان المعرفي:

جدول (٣) قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي اليه لمقياس الاتقان المعرفي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠.٦٩٣	٩	**٠.٧٨٩	١٧	**٠.٧٦٣
٢	**٠.٦٧١	١٠	**٠.٧٨٩	١٨	**٠.٦١٢
٣	**٠.٦٩٨	١١	**٠.٧٣١	١٩	**٠.٧٠٠
٤	**٠.٧٣٩	١٢	**٠.٨٠٠	٢٠	**٠.٧٤٨
٥	**٠.٥٢٩	١٣	**٠.٧٨٩	٢١	*٠.٧٦٢
٦	**٠.٧٩٣	١٤	**٠.٧٤١	٢٢	**٠.٥٥٨
٧	**٠.٧٨١	١٥	**٠.٨١٩	٢٣	**٠.٨٠٠
٨	**٠.٦٩١	١٦	**٠.٦٩٣	٢٤	**٠.٧٧٨

من الجدول (٣) يتضح ان معاملات ارتباط جميع الفقرات بالمجموع الكلي لمقياس الاتقان المعرفي دالة عند ٠.٠١ وبذلك يتضح أن المقياس يتسم بالصدق مما يسمح بتطبيقه في الدراسة الحالية.

- **الثبات:**

لحساب ثبات مقياس دافعية الإنجاز ومقياس الاتقان المعرفي تم استخدام طريقتي التجزئة النصفية ومعامل الفا كرونباخ والجدول (٤) يبين النتائج:

جدول (٤) قيم معامل الثبات للمقياس

أبعاد الدراسة	معامل الفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
مقياس دافعية الانجاز	٠.٩٦١	٠.٩٣٥
مقياس الاتقان المعرفي	٠.٩٦٠	٠.٩٤٨

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات ثبات مقياس دافعية الإنجاز ومقياس الاتقان المعرفي تتمتع بمعامل ثبات ممتاز، حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٠.٩٣٥ و٠.٩٦١ مما يدل على أن المقاييس تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس دافعية الانجاز تعزى لمتغير العمر.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس دافعية الانجاز تعزى لمتغير المسار.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس دافعية الانجاز تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي.
٤. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الاتقان المعرفي تعزى لمتغير العمر.
٥. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الاتقان المعرفي تعزى لمتغير المسار.
٦. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الاتقان المعرفي تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي.
٧. يوجد علاقة ارتباطية دالة أحصائية موجبة بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس دافعية الانجاز ومتوسط درجات عينة الدراسة على مقياس الاتقان المعرفي (يفضل أضافة هذا الفرض).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

نتائج الدراسة

- **المعيار الاحصائي للحكم على الاتجاه العام للمقاييس**

تم اعتماد تصنيف المتوسطات الحسابية كالآتي:

الاتجاه العام	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المتوسط الحسابي	٥ – ٤.٢	٤.٢ – ٣.٤	٣.٤ – ٢.٦	٢.٦ – ١.٨	١.٨ – ١

النتائج المتعلقة بمقياس دافعية الانجاز: الجدول (٥) التالي يوضح الاتجاه العام لأفراد العينة لمقياس دافعية الانجاز

جدول (٥) الاتجاه العام لأفراد العينة لمقياس دافعية الانجاز

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
١	أحب ان اقضي أوقاتي في أعمال مفيدة وذات قيمة.	4.35	0.75	موافق	17
٢	عندما أنوي القيام بعمل معين فإنني أستعد له جيدا	4.46	0.69	موافق بشدة	9
٣	أشعر بالمسؤولية أمام نفسي أثناء قيامي بعمل معين	4.59	0.59	موافق بشدة	4
٤	أحرص على أداء واجباتي الدراسية أول بأول	4.35	0.82	موافق	17
٥	أبذل كل جهدي لمتابعة شرح الأساتذة للدروس المختلفة	4.39	0.79	موافق بشدة	15
٦	إذا واجهتني صعوبة ما أثناء قيامي بعمل معين فإنني أبذل قصارى جهدي لتكملة ذلك العمل	4.45	0.73	موافق بشدة	11
٧	أهتم بمراجعة دروسي اهتماما كبيرا	4.15	0.96	موافق	22
٨	أحدد الخطوات التي أسير عليها لتحقيق أهدافي	4.44	0.73	موافق بشدة	13
٩	أشعر بأن استذكار الدروس يكسب الطالب احترام الآخرين	4.30	0.87	موافق بشدة	19
١٠	أعجب بالأفراد الناجحين في المجتمع	4.54	0.72	موافق بشدة	7

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
١١	أكون في قمة الحماس والنشاط في بداية اليوم الدراسي وأثنائه	4.12	1.05	موافق	23
١٢	أجعل الناجحين قدوة لي عند إنجاز مهامي	4.40	0.88	موافق بشدة	14
١٣	أكتب دروسي بطريقة منظمة	4.25	0.88	موافق بشدة	20
١٤	أحرص على أن تكون علاقاتي مع أساتذتي طيبة	4.69	0.60	موافق بشدة	1
١٥	عندما أبدأ الأعمال المختلفة فإنني أنهيها بنجاح	4.45	0.73	موافق بشدة	11
١٦	أحرص على الدقة في أداء الأعمال التي أقوم بها	4.60	0.64	موافق بشدة	3
١٧	أسعى للتفوق بين زملائي في الدراسة	4.56	0.72	موافق بشدة	6
١٨	أحاول التغلب على العقبات التي فشل الكثيرون في تخطيها	4.61	0.63	موافق بشدة	2
١٩	أحب الدخول في المنافسات المختلفة مع زملائي الطلاب	4.35	0.95	موافق بشدة	16
٢٠	أشعر بالسعادة أثناء المشاركة المسابقات العلمية	4.19	0.99	موافق	21
٢١	أسعى إلى زيادة معلومات مهاراتي في المجالات المختلفة	4.49	0.70	موافق بشدة	8
٢٢	أبذل قصارى جهدي حتى أصبح شخصا متميزا	4.58	0.69	موافق بشدة	5
٢٣	أسعى لتنفيذ المهمات الموكلة إلى بسرعة واتقان	4.46	0.71	موافق بشدة	9
٢٤	أضع لنفسي برنامجا للاستذكار محدد الموضوعات والأوقات	4.1	1.05	موافق	24

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
	البعد ككل	4.41	0.81	موافق بشدة	---

نلاحظ من الجدول (٥) أن أكثر فقرة في مقياس دافعية الانجاز أجمع عليها عينة الدراسة كانت الفقرة رقم (١٤) بمتوسط ٤.٦٩وانحراف معياري ٠.٠٦، حيث وافقت العينة على (أحرص على أن تكون علاقاتي مع أساتذتي طيبة) وباتجاه عام (موافق بشدة)، في المرتبة الثاني كانت العبارة (أحاول التغلب على العقبات التي فشل الكثيرون في تخطيها) بمتوسط ٤.٦١ وبانحراف معياري ٠.٦٣ وباتجاه عام (موافق وبشدة)، كما كانت أقل فقرة بين أفراد العينة هي الفقرة رقم (٢٤) بمتوسط ٤.١ وانحراف معياري ١.٠٥، حيث كانت العينة أقل موافقة على (أضع لنفسي برنامجا للاستذكار محدد الموضوعات والأوقات)، كما نلاحظ أن الاتجاه العام للبعد هو الموافقة بشدة على الآراء وذلك بمتوسط ٤.٤١ وانحراف معياري ٠.٨١.

النتائج المتعلقة بمقياس الاتقان المعرفي: الجدول (٦) التالي يوضح الاتجاه العام لأفراد العينة لمقياس الاتقان المعرفي.

جدول (٦) الاتجاه العام لأفراد العينة لمقياس الاتقان المعرفي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
١	**أسعى لزيادة حصيلتي المعرفية**	4.54	0.70	موافق بشدة	1
٢	**أرغب في إكمال دراستي بعد التخرج من الجامعة**	4.24	1.01	موافق بشدة	15
٣	**أبحث على المزيد من الفرضيات عندما أواجه موقفا غامضا**	4.33	0.82	موافق بشدة	13
٤	**أطلع على كل ما هو جديد في تخصصي**	4.47	0.75	موافق بشدة	5
٥	**أستطيع التوصل إلى أي معلومات عن طريق الإنترنت**	4.54	0.68	موافق بشدة	1

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
٦	أتابع التقارير العلمية من وسائل الإعلام المختلفة	4.15	0.98	موافق	19
٧	أشارك برغبة كبيرة في دورات تعلم الحاسوب	4.13	1.06	موافق	20
٨	أشعر بالسعادة عند إنجازي نشاطا علميا	4.47	0.76	موافق بشدة	4
٩	أواصل المسيرة العلمية بمشاركة زملائي في كتابة البحوث العلمية	4.23	0.93	موافق بشدة	16
١٠	أطلع على بعض المراجع العالمية حال انتهائي من تحضير واجباتي الدراسية	4.08	1.09	موافق	21
١١	رغب بتجديد وتنمية معلوماتي	4.53	0.69	موافق بشدة	3
١٢	أستطلع أراء العلماء في مجالات الحياة المختلفة	4.29	0.94	موافق بشدة	14
١٣	يثير اهتمامي كل جديد في مجال المعرفة	4.43	0.76	موافق بشدة	7
١٤	أتابع الأخبار العلمية التي تعرض على التلفاز	3.80	1.25	موافق	24
١٥	أتبع ما ينشر من نشاطات العلماء في جميع المستجدات العلمية	4.06	1.05	موافق	23
١٦	أرى أن البحث عن المعلومات في الإنترنت عملية ممتعة	4.45	0.69	موافق بشدة	6
١٧	أطلع على كل ما هو جديد في مهارات استخدام الحاسوب	4.18	1.03	موافق بشدة	18
١٨	أحب التعرف على المعالم الحضارية لدول العالم	4.42	0.74	موافق بشدة	9
١٩	أخطط لزيارة البلدان المتقدمة علميا	4.42	0.85	موافق بشدة	8
٢٠	أشارك زملائي في الرحلات العلمية	4.07	1.03	موافق	22
٢١	أفكر بالمعلومات المتشابهة عندما أحصل على معلومات جديدة	4.41	0.76	موافق بشدة	10
٢٢	أسعى للتعرف على الأشياء الغريبة	4.37	0.86	موافق	12

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
				بشدة	
٢٣	أمارس هوايات علمية مختلفة	4.20	0.93	موافق بشدة	17
٢٤	أحب أن ابتكر أفكارا علمية	4.38	0.87	موافق	11
	البعد ككل	**4.3**	**0.91**	**موافق بشدة**	---

نلاحظ من الجدول (٦) أن أكثر فقرة في مقياس الاتقان المعرفي أجمع عليها عينة الدراسة كانت الفقرة رقم (٥) بمتوسط ٤.٥٤وانحراف معياري ٠.٦٨، حيث وافقت العينة على (أستطيع التوصل إلى أي معلومات عن طريق الإنترنت) وباتجاه عام (موافق بشدة)، في المرتبة الثاني كانت العبارة (أسعى لزيادة حصيلتي المعرفية) بمتوسط ٤.٥٤ وانحراف معياري ٠.٧٠ وباتجاه عام (موافق وبشدة)، كما كانت أقل فقرة بين أفراد العينة هي الفقرة رقم (١٤) بمتوسط ٣.٨ وانحراف معياري ١.٢٥، حيث كانت العينة أقل موافقة على (أتابع الأخبار العلمية التي تعرض على التلفاز)، كما نلاحظ أن الاتجاه العام للبعد هو الموافقة بشدة على الآراء وذلك بمتوسط ٤.٣ وانحراف معياري ٠.٩١.

والجدول (٧) التالي يوضح الاتجاه العام لأفراد العينة لمقياس دافعية الإنجاز ومقياس الاتقان المعرفي.

جدول (٧) الاتجاه العام لمقاييس الدراسة

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
دافعية الانجاز	٤.٤١	٠.٨١	موافق بشدة	١
الاتقان المعرفي	٤.٣	٠.٩١	موافق بشدة	٢

يتضح من الجدول (٧) ان الاتجاه العام لأفراد العينة لمقياس دافعية الانجاز كانت الموافقة بمتوسط ٤.٤١ وانحراف معياري ٠.٨١، وهي أعلى من معدل امتلاك الإتقان المعرفي حيث كان المتوسط ٤.٣ والانحراف المعياري ٠.٩١ واتجاه عام موافق بشدة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

نتائج الفرض الأول: والذي ينص على أنه "توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في درجات

دافعية الإنجاز تعزى لمتغير العمر".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لدراسة تساوي او اختلاف متوسطات استجابات افراد العينة حول دافعية الانجاز بين فئات العمر المختلفة، والجدول (٨) التالي يوضح النتائج.

جدول (٨) اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات افراد العينة حول دافعية الانجاز تعزى للعمر

المتغير	العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
دافعية الانجاز	من ١٨ – ٢٠	٣١٣	١٠٦.٠٥	١٣.٨	٣.٠٦٧	٠.٠٤٨	دال
	من ٢١ – ٢٣	١٤	٩٧.٩٢	١٥.١			
	(١٠ فأكثر)	٦	١١٢.٧	١٠.٥			

يلاحظ من الجدول (٨) يلاحظ وجود فروق معنوية دالة احصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ في متوسط درجات دافعية الإنجاز بين فئات العمر بمعنى أن العمر يؤثر على الآراء حول دافعية الإنجاز، حيث كانت الفئة العمرية من ٢١ – ٢٣ سنة أقل من باقي الفئات في دافعية الإنجاز، بذلك تحقق فرض الدراسة الأول.

نتائج الفرض الثاني: والذي ينص على أنه "توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في درجات دافعية الإنجاز تعزى لمتغير المسار".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين (Independent samples t-test) لدراسة تساوي او اختلاف متوسطات استجابات افراد العينة حول دافعية الانجاز بين المسارات المختلفة، والجدول (٩) التالي يوضح النتائج:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

جدول (٩) اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات افراد العينة حول دافعية الانجاز تعزى للمسار

المتغير	العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
دافعية الانجاز	هندسي	١٨١	١٠٤.٦	١٣.٥	– ١.٧٩٢	٠.٠٧٤	غير دال
	صحي	١٤	٩٧.٩٢	١٥.١			

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة ٠.٠٧٤ وهي أعلى من ٠.٠٥ بذلك يمكن القول إنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز بين المسارات المختلفة، بذلك لم يتحقق فرض الدراسة الثاني.

نتائج الفرض الثالث: والذي ينص على أنه " توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في درجات دافعية الإنجاز تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي"

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لدراسة تساوي او اختلاف متوسطات استجابات افراد العينة حول دافعية الانجاز بين فئات التقدير الأكاديمي المختلفة، والجدول (١٠) التالي يوضح النتائج.

جدول (١٠) اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات افراد العينة حول دافعية الانجاز تعزى للتقدير الأكاديمي

المتغير	التقدير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
دافعية الانجاز	مقبول	١٨	١١٠.١	١٦.١	١٠.٢١٠	٠.٠٠٠	دال
	جيد	٨٠	٩٨.٧	١٤.٢			
	جيد جداً	١١٠	١٠٧.١٥	١٣.٤			
	ممتاز	١٢٥	١٠٨.٦	١٣.٤			

يلاحظ من الجدول (١٠) يلاحظ وجود فروق معنوية دالة احصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ في متوسط درجات دافعية الإنجاز بين فئات التقدير الأكاديمي بمعنى أن التقدير الأكاديمي يؤثر.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

يتضح من الجدول (٧) ان الاتجاه العام لأفراد العينة لمقياس دافعية الانجاز كانت الموافقة بمتوسط ٤.٤١ وانحراف معياري ٠.٨١، وهي أعلى من معدل امتلاك الإتقان المعرفي حيث كان المتوسط ٤.٣ والانحراف المعياري ٠.٩١ واتجاه عام موافق بشدة.

نتائج الفرض الرابع: والذي ينص على أنه "توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في درجات الاتقان المعرفي تعزى لمتغير العمر". للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحـــــــادي (One-way ANOVA) لدراسة تساوي او اختلاف متوسطات استجابات افراد العينة حول الاتقان المعرفي بين فئات العمر المختلفة، والجدول (١١) التالي يوضح النتائج.

جدول (١٤) اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات افراد العينة حول الاتقان المعرفي تعزى للعمر

المتغير	العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
الاتقان المعرفي	من ١٨ – ٢٠	٣١٣	١٠٣.٣	١٥.٧	١.٦٦٤	٠.١٩١	غير دال
	من ٢١ – ٢٣	١٤	٩٧.٤٢	١١.٨			
	(١٠ فأكثر)	٦	١١٠.٧	١١.٧			

يلاحظ من الجدول (١١) يلاحظ عدم وجود فروق معنوية دالة احصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ في متوسط درجات الاتقان المعرفي بين فئات العمر بمعنى أن العمر لا يؤثر على الآراء حول الاتقان المعرفي، بذلك لم يتحقق فرض الدراسة الرابع.

نتائج الفرض الخامس: والذي ينص على أنه "توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في درجات الاتقان المعرفي تعزى لمتغير المسار".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين (Independent samples t-test) لدراسة تساوي او اختلاف متوسطات استجابات افراد العينة حول الاتقان المعرفي بين المسارات المختلفة، والجدول (١٢) التالي يوضح النتائج.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

جدول (١٥) اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات افراد العينة حول الاتقان المعرفي تعزى للمسار

المتغير	العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الاتقان المعرفي	هندسي	١٨١	١٠١.٥	١٥.٨	– ٢.١٢١	٠.٠٣٥	دال
	صحي	١٤	١٠٥.١٥	١٥.١			

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة ٠.٠٣٥ وهي أقل من ٠.٠٥ بذلك يمكن القول أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز بين المسارات المختلفة، حيث كان الطلاب بالمسار الصحي لديهم متوسط درجات أعلى في الاتقان المعرفي بمتوسط ١٠٥.١٥ وانحراف معياري ١٥.١ مقارنة بمتوسط ١٠١.٥ لطلاب المسار الهندسي، بذلك تحقق فرض الدراسة الخامس.

نتائج الفرض السادس: والذي ينص على أنه " توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في درجات الاتقان المعرفي تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي"

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لدراسة تساوي او اختلاف متوسطات استجابات افراد العينة حول الاتقان المعرفي بين فئات التقدير الأكاديمي المختلفة، والجدول (١٣) التالي يوضح النتائج.

جدول (١٦) اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات افراد العينة حول الاتقان المعرفي تعزى للتقدير الأكاديمي

المتغير	التقدير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
الاتقان المعرفي	مقبول	١٨	١٠٥.٥	٢٠.٣	٨.٢٩٣	٠.٠٠٠	دال
	جيد	٨٠	٩٦.٧	١٦.١			
	جيد جداً	١١٠	١٠٢.٧	١٥.٤			
	ممتاز	١٢٥	١٠٧.٤	١٣.٢			

يلاحظ من الجدول (١٦) يلاحظ وجود فروق معنوية دالة احصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ في متوسط درجات الاتقان المعرفي بين فئات التقدير الأكاديمي بمعنى أن التقدير

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

الأكاديمي يؤثر على الآراء حول الاتقان المعرفي، حيث كان الطلاب الذين تقديرهم (ممتاز) أعلى من باقي الفئات في دافعية الإنجاز، بذلك تحقق فرض الدراسة السادس.

نتائج الفرض السابع: والذي ينص على أنه "تنبئ درجات دافعية الانجاز بشكل موجب دال احصائيا على الاتقان المعرفي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اسلوب الانحدار الخطي البسيط على أساس أن متغير دافعية الانجاز هو المتغير المستقل، وأن الاتقان المعرفي بمثابة متغير تابع ويبين جدول (١٤) وجدول (١٥) والشكل (١) النتائج التي كشفت عنها هذه التحليلات.

جدول (١٧) تحليل تباين الانحدار البسيط لتأثير دافعية الانجاز على الاتقان المعرفي لدى أفراد العينة (ن=٣٣٣)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2
المنسوب إلى الانحدار	٤٢٨٣٨.٥٦	١	٤٢٨٣٨.٥٦	٦٦٦.٢١	٠.٠٠٠	٠.٨١٧
المنحرف عن الانحدار (بواقي)	٢١٢٨٤.٠٢	٣٣١	٦٤.٣٠٢			

من الجدول (١٧) يتضح ما يلي:

- وجود تأثير دال إحصائيا بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) دافعية الانجاز على الاتقان المعرفي.
- معامل التحديد يساوي ٠.٨١٧ بما يعني أن دافعية الانجاز تتنبأ بـ ٨١.٧% من التباين في درجات الاتقان المعرفي، والشكل (١٤) التالي يوضح هذه العلاقة:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

شكل (١) تحليل الانحدار الخطي البسيط للعلاقة بين دافعية الانجاز والاتقان المعرفي

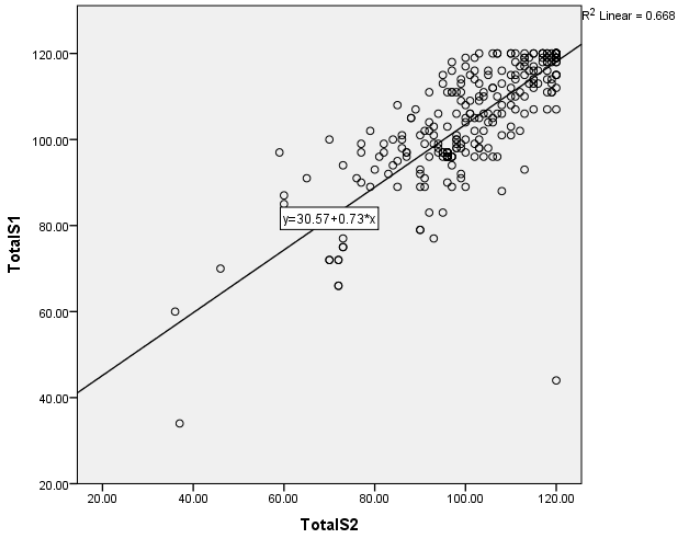

من الشكل (١) السابق يتضح أن العلاقة بين دافعية الانجاز والاتقان المعرفي هي علاقة طردية أي أن الدرجة المرتفعة من دافعية الانجاز تتنبأ بارتفاع درجة الاتقان المعرفي والعكس صحيح.

جدول (١٨) تحليل الانحدار البسيط بتأثير دافعية الانجاز على القدرة على الاتقان المعرفي لدى أفراد العينة (ن=٣٣٣)

المتغير المستقل	العامل البائي B	الخطأ المعياري للمعامل البائي	قيمة بيتا	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٣٠.٥٧	٢.٩٥٩	---	١٠.٣٦٦	٠.٠٠٠
الاتقان المعرفي	٠.٧٣	٠.٠٢٨	٠.٨١٧	٢٥.٨	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول (١٨) السابق ما يلي:

- أن ثابت الانحدار دال إحصائيا بمستوى دلالة (٠.٠٠٠)
- وجود تأثير موجب دال إحصائيا بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) لدافعية الانجاز على الاتقان المعرفي، حيث بلغت قيمة معامل بيتا ٠.٨١٧ وهي قيمة موجبة وبهذا يمكن القول انه يمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز على الاتقان المعرفي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

وتوضح نتيجة الفرض السابع أنه قد تحقق، حيث أشارت النتائج إلى انه يمكن التنبؤ بدلالة دافعية الانجاز من الاتقان المعرفي، وأن للإتقان المعرفي تأثيرا موجباً دالاً إحصائياً على دافعية الانجاز.

ملخص نتائج الدراسة:

بعدما تم استعراض نتائج الدراسة الحالية والإطلاع على بعض الدراسات السابقة ، يقدم هذا الجزء ملخصاً لأهم ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج والمتمثلة بالتالي:

١- مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلاب السنة التحضيرية بمساريه الهندسي والصحي مرتفع.

٢- مستوى الإتقان المعرفي لدى طلاب السنة التحضيرية بمساريه الهندسي والصحي مرتفع.

٣- أن مستوى امتلاك الدافعية للإنجاز لا يختلف باختلاف التخصص الأكاديمي (المسار الهندسي والمسار الصحي)

٤- أن مستوى امتلاك الإتقان المعرفي لا يختلف باختلاف التخصص الأكاديمي (المسار الهندسي والمسار الصحي)

٥- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الدافعية للإنجاز والإتقان المعرفي مرتفعة لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حفر الباطن.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أن استجابة طلاب السنة التحضيرية بجامعة حفر الباطن كانت لأكثر فقرة تمت الإجابة عليها في مقياس دافعية الانجاز مرتفعة حيث جاءت عبارة (أحرص على أن تكون علاقاتي مع أساتذتي طيبة) بالترتيب الأول ويمكن القول أن ذلك يوضح مدى وعي وإدراك الطلاب لظرورة وجود علاقة طيبة بين الطالب والأستاذ وخلق مناخ صحي للتعلم من شأنه أن ينعكس على جودة التعلم والتعليم ومخرجاته وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (أحاول التغلب على العقبات التي فشل الكثيرون في تخطيها) حيث يتضح مدى إدراك الطلاب لظرورة التغلب على الصعاب التي تعترض مسيرتهم التعليمية وإبدال العقبات بفرص للتعلم والتعرف على كيفية تجاوز تلك العقبات .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

كما أظهرة النتائج أن أكثر فقرة في مقياس الاتقان المعرفي أجمعت عليها عينة الدراسة هي عبارة (أستطيع التوصل الى أي معلومات عن طريق الإنترنت) حيث يتضح للباحث مدى إمتلاك طلاب السنة التحضيرية لمهارة التعلم عن طريق الإنترنت والبحث عن المعلومة المفيدة التي ينعكس تعلمها في اثراء حصيلة ومعلومات الطلاب كما جاءت في المرتبةالثانية عبارة (أسعى لزيادة حصيلتي المعرفية) يتضح للباحث هنا أن الإجتهاد وحب التعلم والبحث عن المعرفة هي ما يسعى إليها طلاب السنة التحضيرية بجامعة حفر الباطن.

أما بالنسبة لفروض وأسئلة الدراسة فقد تمت الإجابة على الفرض الأول حيث نشير الي وجود فروق معنوية دالة إحصائية أي بمعنى أن العمر يؤثر على الآراء حول دافعية الانجاز حيث كانت الفئة العمرية ٢١-٢٣ سنة اقل من باقي الفئات في دافعية الانجاز بذلك تحقق الفرض الأول.

ولقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة حافظ ووحيد (٢٠١٨) والتي تظهر وجود فروق في الدافعية بين الطلاب في صفوف الثانية والرابعة.

أما نتائج الفرض الثاني والذي ينص على وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية في درجات دافعية الانجاز تعزى لمتغير المسار (التخصص) نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة مرتفعه بذلك يمكن القول أنه لاتوجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية في دافعية الانجاز بين المسارات المختلفة بذلك لم يتحقق فرض الدراسة الثاني وبالتالي إختلفت الدراسة الحالية عن دراسة السياري والمعيقل(٢٠١٨) والتي تؤكد أن المسار الأكاديمي للطالبات يؤثر في مستوى دافعية الإنجاز لديهن حيث يختلف مستوى الدافعية من مسار إلى مسار سواء كان صحي أو هندسي.

كما تبين نتائج الفرض الثالث وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في درجات دافعية الإنجاز تعزى لمتغير التقدير الأكاديمي حيث يلاحظ وجود فروق معنوية دالة إحصائية في متوسط درجات دافعية الانجاز بين فئات التقدير الأكاديمي بمعنى أن التقدير الأكاديمي يؤثر على الآراء حول دافعية الإنجاز حيث إن الطلاب الحاصلين على تقدير (جيد) أقل من باقي الفئات في دافعية الإنجاز بذلك تحقق فرض الدراسة الثالث.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

ويتضح معنا وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية في درجات الاتقان المعرفي تعزى لمتغير العمر حيث يلاحظ عدم وجود فروق معنويه دالة احصائية في متوسط درجات الاتقان المعرفي بين فئات العمر بمعنى أن العمر لا يؤثر على الآراء حول الاتقان المعرفي بذلك لم يتحقق فرض الدراسة الرابع عليه فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة حافظ ووحيد (٢٠١٨) حيث أشارة دراستهم الى تمتع الطلبة للصفوف الثانية والرابعة بدافعية لاتقان.

كما تشير نتائج الفرض الخامس والذي ينص على انه توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية في درجات الاتقان المعرفي تعزى لمتغير المسار حيث نلاحظ ان قيمة مستوى منخفضة بذلك يمكن القول إنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز بين المسارات المختلفة حيث كان الطلاب بالمسار الصحي لديهم متوسط درجات أعلى في الاتقان المعرفي عليه فقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة السياري والمعيقل(٢٠١٨) أن مستوى الدافعية للطالبات يتأثر بالمسار الأكاديمي.

كما تمت الأجابة على سؤال البحث هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة احصائية بين دافعية الإنجاز والتقان المعرفي لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن حيث تشير النتائج إلى انه يمكن التنبؤ بدلالة دافعية الانجاز من الاتقان المعرفي وأن للإتقان المعرفي تأثيراً موجباً دالاً إحصائية على دافعية الإنجاز.

ويمكن القول أن العوامل الخارجية المحيطة بالطلاب لها دور كبير في مستوى دافعية الانجاز وتحقيق أعلى مراتب الاتقان المعرفي والحصول على الدرجة الأعلى لطلاب السنة الستحضيرية بجامعة حفر الباطن فمثلا الطلاب الذين حصلوا على مستوى مرتفع من دافعية الإنجاز انعكس هذا ايجاباً في حصولهم على درجات عليا في الاتقان المعرفي كما يمكن الإفتراض وفقا للنظرية السلوكية انه قد تم تعزيز سلوكهم وتحفيزهم من قبل بعض العناصر المؤثرة في بيئتهم الأسرية أو الاجتماعية أو الجامعية وهو ما إنعكس ايجاباً على مستوى دافعية الانجاز لديهم ومن ثم أدى ذلك إلى تحقيق التميز في الاتقان المعرفي والتحصيل الأكاديمي والمتمثل في إرتفاع المعدل التراكمي طلاب السنة التحضيرية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

ثالثاً: التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة التي أسفر عنها البحث الحالي، يوصي الباحثان ببعض التوصيات، والتي تأمل أن تسهم في رفع مستوى مخرجات التعليم الجامعي:

١- توفير خدمات إرشادية أكاديمية لطلاب مسار الكليات الهندسية ومسار الكليات الصحية في السنة التحضيرية تعمل على رفع مستويات التكيف الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للطلاب مما ينعكس على مستوى دافعية الإنجاز ودافعية الإتقان المعرفي لديهم.

٢- على القائمين ببرنامج السنة التحضيرية بجامعة حفر الباطن توفير مناخ تعليمي محفز وداعم لرفع مستوى دافعية الإنجاز ودافعية الإتقان المعرفي لدى الطلاب.

٣- التدخل المبكر من قبل الإرشاد الأكاديمي في برنامج السنة التحضيرية لحل المشكلات التعليمية والأكاديمية لطلاب السنة التحضيرية لكيلا تؤثر على مستوى دافعية الإنجاز ودافعية الإتقان المعرفي لديهم، وتقف عائقا أمام تحقيق أهدافهم.

٤- التخطيط المناسب لبرنامج السنة التحضيرية وتطويره من قبل القائمين عليه والالتفات إلى الحاجات الحقيقية لطلاب مسار الكليات الهندسية ومسار الكليات الصحية مما يعزز دافعيتهم ويدعم تقديرهم لذواتهم.

رابعاً: مقترحات مستقبلية:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية يمكن تقديم المقترحات التالية:

١- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بمفهومي دافعية الإنجاز والإتقان المعرفي مع متغيرات أخرى كالإنجاز الأكاديمي ومتغير الجنس والمشاركة المجتمعية.

٢- دراسة دافعية الإنجاز والإتقان المعرفي وعلاقتهم باستراتيجيات التعامل مع الضغوط لدى الطلاب بجامعة حفر الباطن.

٣- البحث عن معوقات الدافعية للإنجاز والاتقان المعرفي في المرحلة الجامعية بمختلف مناطق المملكة.

٤- دراسة رفع مستوى الدافعية للإنجاز والاتقان المعرفي لدى طلاب وطالبات جامعة حفر الباطن.

٥- إجراء المزيد من الدراسات تتعلق بمستوى دافعية الإنجاز والإتقان المعرفي لدى الطلاب والطالبات للمرحلة الجامعية بجميع الكليات وبمختلف مناطق المملكة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير ٢٠٢٥م

المراجع

أ. المراجع العربية

- الباز، خالد .(٢٠٠١). **فعالية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس مادة الكيمياء على التحصيل والتفكير المركب والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام بالبحرين**. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس للتربية العلمية، جامعة المنصورة، مصر، نيسان، ٢٠٠١.
- البسام ، منال .(٢٠٢٠). **رحلة هدف خطوة نحو الانجاز**. الكويت: أوستن ماكولي للنشر.
- توفيق، رحاب والبنا، عادل وطاحون، رحاب. (٢٠٢٣). دافعية الإنجاز والضغوط النفسية كمنبئات بقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية . **مجلة التربية في القرن٢١، جامعة مدينة السادات، ١(٢٧)**، ٧٣٢-٧٦١.
- جامعة حفر الباطن. (٢٠٢١). **التعريف بالجامعة**. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢٤/٩/١٧ من الموقع الإلكتروني https://www.uhb.edu.sa
- حمزة، مرزة . (٢٠١٤). فاعلية الإستراتيجية البنائية بتدريس التاريخ العربي الإسلامي في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. **مجلة جامعة بابل، العراق، ٢(٢٢)**، ١١٢-١٥٥.
- خويلد، أسماء .(٢٠٠٥). **الدافعية للإنجاز في ظل التوجيه المدرسي بالجزائر: دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة ورقلة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.
- الدعيكي، فوزية ر والمنقوش عبدالحكيم .(٢٠١٦). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة الصف الأول ثانوي من الجنسين: دراسة مقارنه بين المتفوقين والعاديين. **المجلة العربية للعلوم الإجتماعية، ٣(١٠)**، ١٨-٣٩.
- الربيعي، محمود .(٢٠٢٢). **دافعية الإنجار**. بابل: منشورات جامعة بابل العراق.
- الريماوي، شفيق .(٢٠٠٤). **الدافعية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الزبيدي، قيس .(٢٠١٤). **الدافعية العقلية رؤية جديدة**. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- الزغول، عماد . (٢٠٠٦). **مبادىء علم النفس التربوي**.الموصل: قسم علم النفس، جامعة الموصل.
- زلوف، منيرة .(٢٠١٣). **الدافعية للانجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي كمؤشر على تحقيق المنتوج التربوي**. القاهرة: مكتبة غريب للنشر.
- السواعي، عثمان وقاسم، محمد. (٢٠٠٥). **البيئة الصفية في التعلم الابتدائي**. دبي: دار القلم.
- السياري، خلود والمهيقل، عبد العزيز. (٢٠١٨). علاقة دافعية الإنجاز الدراسي بالتحصيل العلمي لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود. **المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ١(٥٤)**، ٨١٣-٨٥١.

- سيسبان ، فطيمة .(٢٠١٦). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي: دراسة وصفية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية مستغانم. **مجلة الحوار الثقافي،الجزائر**، ١(١)، ٣٨٠-٣٩٩.
- شبير، محمد. (٢٠٠٥). **مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- الشرمان، عبدالله .(٢٠٠٧). الإتقان .. ضرورة شرعية وحياتية : سمة الأتقياء ونهج الصالحين. **مجلة الوعي الاسلامي، ٣**(٥٠٧)، ٣٣-٣٧..
- الصافي، عبدالله .(٢٠٠٠). **دافعية الانجاز لدى الطلبة الجامعيين**. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ٢(٢)، ٧٩-١٠٦.
- الضريبي، عبدالله .(٢٠١٦). دافعية الإنجاز وعلاقتها بقلق الاختبار والتحصيل الدراسي وأثرها على التربية الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة البيضاء. **مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة**، ١(٩٢)، ٥٢٩-٥٦٤.
- طه، منال .(٢٠٠٤). أثر **برنامج لتنمية دافعية الإتقان على بعض المتغيرات السلوكية والانفعالية**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- العازمي، مريم .(٢٠١٣). تقنين مقياس دافعية الإنجاز للراشدين. **مجلة عالم التربية، السعودية، ١٤**(٤٣)،٣٣٣-٣٥١.
- عبد الرحيم ، ولاء .(٢٠١٦). **الضغوط النفسية للمتفوقين وكيفية مواجهتها**. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- عبده، السيد .(٢٠٢٢). **وهج التعلم مؤثرات وضرورات**. القاهرة: مكتبة الأنجلوا المصرية.
- عريفج ، سامي .(٢٠٠٠). **مقدمة في علم النفس التربوي**. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- عفيفة، جديدي. (٢٠١٤). **الدافعية اهميتها ودورها في عملية التعلم**. الجزائر: منشورات جامعة البويرة الجزائر.
- العنزي، عبدالله .(٢٠٠٣). **الدافع للانجاز الدراسي وعلاقته بالمستوى الدراسي ومركز الضبط وضغط الأقران لدى طلاب كلية المعلمين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- الغامدي، عبدالله (٢٠٠٠). **الفروق في مفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المحرومين من الأسرة وغير المحرومين**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

- الغامدي، فوزية (٢٠١٩). مستوى الدافعية للإنجاز والطموح لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة في مدينة الباحة. **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥**(٤)، ٦٢٠-٦٣٣.
- الفقيه، حسن والشهري، حسن. (٢٠٢٣). دافعية الإنجاز وعلاقتها بمستوى التحصيل وقلق المستقبل: دراسة مقارنة بين طلاب وطالبات الجامعة. **مجلة مسالك للدراسات الشرعية والإنسانية، ١**(١٤)، ١٦١-٢٠٤.
- ماريان، ميزراندينو.(٢٠٠٣). **كراسة تعليمية مقياس الانفعالات المدركة في حجرة الدراسة (تعريب وتقنين نبيل محمد زايد**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- المبروك ، فرج .(٢٠١٦). **قضايا تربوية**. القاهرة: دار حميثرا للنشر والترجمة.
- متولي، فكري والقحطاني، شتوي .(٢٠١٦). **صعوبات التعلم للمبتكرين والموهوبين**. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.
- محمود، أحمد. (٢٠٠٤). **قياس الدافع المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل ، كلية التربية جامعة الموصل**. أطروحة دكتو اره غير منشوره، جامعة الموصل، العراق.
- مصطفى، علي .(٢٠٠٦). **البناء العاملي لدافعية الاتقان واثره على تبني اساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج .
- الموقع الرسمي لجامعة حفر الباطن. (٢٠٢٣). **عن الجامعة**. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢٣/٩/١٥ من الموقع الإلكتروني https://www.uhb.edu.sa
- نورة، بعزيزة .(٢٠٢٠). **إعداد وتطبيق برنامج إرشادي قائم على نظرية تريز لتنمية التفكير ما وراء المعرفي وتوجيه ألهداف التعليمية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
- نوري، أحمد.(٢٠٠٦). **قياس الدافع المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل**. ورقة عمل مقمة إلى ندوة استراتيجيات التطوير في المؤسسات العربية، القاهرة، نيسان، ٢٠٠٦
- هياس، عبدالله .(٢٠١٤). **العلاقة بين دافعية الإنجاز ومستوى الموهبه الفنية للطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

ب. المراجع الأجنبية

- Bency, B. (2019). Achievement Motivation and Achievement of Higher Secondary Students of Kanyakumari District. *International Journal of Education, 7*(4), 56062.
- Chetri, S. (2014). Achievement Motivation of Adolescents and Its Relationship with Academic Achievement. *International Journal of Humanities and Social Science Invention,3(6), 8-15.*

- Elliot, J., & Sommet, N. (2023). Integration in the Achievement Motivation Literature and the Hierarchical Model of Achievement Motivation. *Educational Psychology Review, 1*(35), 77- 92.
- Emmanuel, A. (2014). achievement motivation, academic self-concept and academic achievement among high school students. *European Journal of Research and Reflection in Educational, 2*(2), 21-44.
- Jamwal, R. (2022). **Achievement Motivation among College Students': A Comparative Study of Socioeconomic Statuses**. Inida: Vivekand Education Society's Vivekanand Business Schoo.
- Karen, (2018). Mastry motivation, parenting, & school achievement among Hungarian adolscents. *Journal of Education, 31*(4), 62-88.
- William, J. (1980). *C*hanges in student motivational structure during adolescence. *Adolescence, 15*(59), 671-688.